

# الحق المبين في

## معرفة الملائكة المقربين

إعداد

محمد علي محمد إمام

دار الكتب والوثائق القومية

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب المصرية

إدارة الشؤون الفنية

إمام / محمد علي محمد

الحق المبين في معرفة الملائكة المقربين

إعداد /

محمد علي محمد إمام . . . ميت غمر

الطبعة الأولى ٢٠٠٧ م

عدد الصفحات ( ١٣٤ )

المقاس ( ١٤ سم × ٢٠ سم )

(١) العقيدة .

أ- العنوان

١٤٣

رقم الإيداع

٢٥٠٣٦

تاريخ الإيداع

٢٠٠٧/١١/٢٦



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام علي من لا نبي

بعده ... أما بعد :

إخواني وأحبابي في الله ﷻ ، لما كان الإيمان بالله ﷻ

هو سبب سعادة البشرية كلها في الدنيا والآخرة ، فوجب

علي كل مكلف أن يتعرف علي خالقه ، حتى يترسخ في قلبه

معرفة الله ﷻ ، ويزداد في قلبه الإيمان واليقين .

ولما كان الإيمان بالملائكة هو الركن الثاني من أركان

الإيمان ولم يتم الإيمان إلا به ، كما سيأتي في الحديث ...

فلذا أقدم لكم هذه الرسالة القيمة في أخبار الملائكة وقد

سميتها الحق المبين في معرفة الملائكة المقربين .. والله ﷻ

أسأل أن ينفع بها كل من قرأها ، إنه جواد كريم .

**أخوكم في الله**

أبو علي

محمد بن علي بن محمد بن

إمام

## الإيمان بعالم الملائكة الأبرار

قال تعالى : ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رَّسُولِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ (١) .

وفي الحديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : " بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر ، ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلي النبي صلى الله عليه وسلم فأسند ركبتيه إلي ركبتيه ، ووضع كفيه علي فخذيه ، وقال : يا محمد أخبرني عن الإسلام ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة ،وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً " قال : صدقت ، فعجبنا له يسأله ويصدقه، قال : فأخبرني عن الإيمان ؟ قال : " أن تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ،

(١) سورة: البقرة - الآية: ٢٨٥ .

ورسله ، واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره " قال: صدقت  
..... الخ الحديث " رواه مسلم (٢) .

فالإيمان بالملائكة ركن من أركان الإيمان بالغيب ، ومن صفات  
المتقين الذين وصفهم الله ﷻ في كتابه ، ﴿ اَلَمْ \* ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ  
هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ \* الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ (١)  
وقال الإمام البيهقي في شعب الإيمان : والإيمان بالملائكة ينظم في معان :  
- أحدها : التصديق بوجودهم .

- الثاني : إنزالهم منازلهم ، وإثبات أنهم عباد الله وخلقه كالإنسان  
والجان مأمورون مكلفون ، لا يقدرون إلا على ما قدرهم الله عليه  
، والموت عليهم جائز ، ولكن الله تعالى جعل لهم أمداً بعيداً ، فلا  
يتوفاهم حتى يبلغوه ، ولا يوصفون بشيء يؤدي وصفهم به إلي  
إشراكهم بالله تعالى جده ، ولا يدعون آلهة كما دعتهم الأوائل .

- الثالث : الاعتراف بأن منهم رسل الله قال تعالى : ﴿ اَللّٰهُ يَصْنَعُ  
مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ اِنَّ اللّٰهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ (٢)

**\*\* هم خلقوا ؟**

(٢) مشكاة المصابيح . كتاب الإيمان . ٩/١ . ورياض الصالحين . باب المراقبة .

(١) سورة البقرة : الآيات من ١ : ٣ .

(٢) سورة: الحج - الآية: ٧٥ .

خُلقت الملائكة من نور ، ففي الحديث عن عائشة رضي الله عنها ، عن رسول الله ﷺ قال : " خُلقت الملائكة من نور ، وخُلقت الجن من مارج من نار ، وخُلقت آدم مما وصف لكم " . رواه مسلم . (٣)

### \*\* متى خلقوا ؟

خلقت الملائكة قبل آدم ﷺ والدليل علي ذلك أن الله ﷻ ، أمرهم بالسجود لآدم ﷺ فسجدوا قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبِّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (١)

وقال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبِّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ \* فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾ (٢)

ولكن بكم ؟ .... لا يعلمه إلا الله ﷻ ، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أخرج الله آدم من الجنة قبل أن يدخلها أحد ، قال تعالى : ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ وقد كان فيها قبل أن يخلق بألفي عام الجن بنو الجن

(٣) مشكاة المصابيح - كتاب أحوال القيامة وبدء الخلق ٥٨٩/٣ .

(١) سورة : البقرة . الآية : ٣٠ .

(٢) سورة الحجر : الآيتان ٢٨ ، ٢٩ .

فأفسدوا في الأرض وسفكوا الدماء ، فلما قال الله ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ﴾ يعنون الجن بنى الجان ، فلما أفسدوا في الأرض بعث عليهم جنوداً من الملائكة فضربوهم حتى ألحقوهم بجزائر البحور ، قال : فقالت الملائكة : أتجعل فيها من يفسد فيها كما فعل أولئك الجن بنو الجان ، قال : فقال الله ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ رواه الحاكم (١) .

وهم أول من خلق الله ﷻ ..... وجعل الله عز وجل لهم أعمار طويلة جداً ، وآخر من يموت من خلق الله ﷻ جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم ملك الموت .



(١) رواه الحاكم في مستدركه ( كتاب التفسير ٢٦١/٢ ) .



## صفات الملائكة

### \*\*أولا: الصفات الخلقية:

الملائكة أجسام نورانية - قد طهرهم الله ﷻ من الشهوات الحيوانية .. ولا يتصفون بأوصاف البشر من الذكورة والأنوثة .. ولا يتناحون ، ولا يتناسلون ، ولا ينامون .. فقد أبطل الله ﷻ زعم الكفار أن الملائكة بنات الله ، قال تعالى ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ (١)

وقال تعالى: ﴿ أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَى تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى ﴾ (٢).  
وقال تعالى: ﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدَّ خَلْقًا أَمْ مَنِ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ﴾ (٣)

(١) سورة الزخرف . الآيتان ١٩ ، ٢٠ .

(٢) سورة النجم . الآيتان ٢١ ، ٢٢ .

(٣) سورة الصافات . الآية ١١ .

وقال تعالى: ﴿ فَاسْتَفْتِهِمَ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبُنُونَ \* أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ \* أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ أَفْكَهَمَ لَيَقُولُونَ \* وَوَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ (٤)

**\*\* لا يأكلون ولا يشربون :**

فعن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لما خلق الله آدم وذريته قالت الملائكة يا رب ! خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون ، فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة قال الله تعالى : لا أجعل من خلقتهم بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان " رواه البيهقي في شعب الإيمان . (١)

وفي قصة إبراهيم عليه السلام عندما جاءته الملائكة في صورة بشر وهو لا يعرفهم فقدم لهم الطعام ، قال تعالى : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ \* إِذِ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامًا قَوْمٌ مَّنْكَرُونَ \* فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعَجَلٍ سَمِينٍ \* فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ \* فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴾ (٢)

(٤) سورة الصافات . الآيات من ١٤٩ : ١٥٢ .

(١) مشكاة المصابيح . كتاب أحوال القيامة وبدء الخلق ٣ / ١٥٩٧ .

(٢) سورة الذاريات . الآيات من ٢٤ : ٢٨ .

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلْنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ \* فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ ﴾ (٣)

وقد ذكر ابن كثير عن السدي قال : لما بعث الله الملائكة لقوم لوط أقبلت تمشي في صورة شبان حتى نزلوا علي إبراهيم فتضيفوا ، فلما رآهم أجلمهم ﴿فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ﴾ (١) فذبحه فشواه في الرضف وأتاهم به ففقد معهم ، وقامت سارة تخدمهم ، فذلك حين يقول " وامراته قائمة " وهو جالس ، فلما قربه إليهم قال : " ألا تأكلون " ؟ قالوا : أنا لا نأكل طعاما إلا بثمن ، قال فإن لهذا ثمنا ، قالوا : وما ثمنه ؟ قال : تذكرون اسم الله علي أوله وتحمدونه علي آخره ، فنظر جبريل إلى ميكائيل فقال : حق لهذا أن يتخذه ربه خليلا ﴿ فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ ﴾ (٢) يقول : فلما رآهم لا يأكلون فزع وأوجس منهم خيفة ، وقالت سارة عجباً لأضيافنا نخدمهم بأنفسنا كرامة لهم وهم لا يأكلون طعامنا ؟ ! ﴿ قالوا لا تخف ﴾ أي قالوا لا تخف منا إنا ملائكة أرسلنا إلى

(٣) سورة هود . الآيتان ٦٩ ، ٧٠ .

(١) سورة الذاريات . الآية ٢٦ .

(٢) سورة هود . الآية ٧٠ .

قوم لوط لنهلكهم، فضحكت سارة استبشاراً بهلاكهم لكثرة فسادهم  
وغلظ كفرهم وعنادهم . (٣)

### \*\* طعام الملائكة :

طعامهم التسبيح والتهليل والتقديس فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن طعام المؤمنين في زمن الدجال ، قال : "   
طعام الملائكة " قالوا : وما طعام الملائكة ؟ قال : " طعامهم منطقتهم  
بالتسبيح والتقديس ، فمن كان منطقه يومئذ التسبيح والتقديس ،  
أذهب الله عنه الجوع ، فلم يخش جوعاً " رواه الحاكم . (١)

عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : قلت لكعب : أرأيت قول  
الله تعالى ﴿ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴾ (٢) ثم قال : ﴿   
جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا ﴾ (٣) أفلا تكون الرسالة مانعة لهم عن هذا  
التسبيح ؟ وأيضا قال ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ  
أَجْمَعِينَ ﴾ (٤) فكيف يكونون متشاغلين باللعنة حال اشتغالهم  
بالتسبيح ؟ أجاب كعب الأحبار فقال : التسبيح لهم كالتنفس لنا كما  
أن اشتغالنا بالتنفس لا يمنعنا من الكلام فكذلك اشتغالهم بالتسبيح لا  
يمنعهم من سائر الأعمال . رواه البيهقي في شعب الإيمان .

(٣) مختصر تفسير ابن كثير ٢ / ٢٢٥ .

(١) في المستدرک . کتاب الملاحم والفتن ٤ / ٥١١ .

(٢) سورة الأنبياء . الآية ٢٠ .

(٣) سورة فاطر . الآية ١ .

(٤) سورة البقرة . الآية ١٦١ .

**\*\* والله سبحانه أعطاهم القدرة علي التصور في صور بشرية :**

كما حدث مع إبراهيم عليه السلام في الآيات السابقة ، وكذلك عندما ذهبوا إلى لوط عليه السلام في صورته شبان حسان الوجوه - وخشي أن يضيفهم أحد من قومه وينالهم سوء ، قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ \* وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَقَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ \* قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَمَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ \* قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ \* قَالُوا يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصَّبْحُ أَلَيْسَ الصَّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾ (١)

وجاء جبريل عليه السلام للسيدة العذراء البتول مريم عليها السلام في صورة بشر ليبشرها بعيسى عليه السلام قال تعالى : ﴿ وَانْزَلْنَا فِي الْكِتَابِ مَرِيَمَ إِذِ انْتَبَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا \* فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا \* قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا \* قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِإِهْبَ لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا ﴾ (٢).

(١) سورة هود . الآيات من ٧٧ : ٨١ .

(٢) سورة مريم . الآيات من ١٦ : ١٩ .

وكان يأتي النبي ﷺ كثيراً في صورة دحية الكلبي ، كما حدث بعد غزوة الخندق وقد رجع النبي ﷺ والمسلمون وقد عضهم الحصار ، فرجعوا مجهدين ، فوضعوا السلاح - ووضع رسول الله ﷺ ودخل بيت عائشة ودعا بماء فأخذ يغسل رأسه قد رجل أحد شقيه - وفي رواية: ففل رأسه واغتسل ودعا بالمجمرة ليتبخر وقد صلي الظهر قالت عائشة : فسلم علينا رجل ونحن في البيت - وقف موضع الجنائز - فنادي عذيرك من محارب - فقام رسول الله ﷺ فرعاً فوثب وثبةً شديدةً فخرج إليه وقمت في أثره انظر من خلل الباب فإذا هو دحية الكلبي فيما كنت أري وهو ينفض الغبار عن وجهه وهو معمم بعمامة سوداء من إستبرق مرخ من عمامته بين كتفيه علي بغلة شهباء ، وفي لفظ : فرس عليها رحالة ، وعليها قطيفة من ديباج علي ثنياء أثر الغبار ، فقال : يا رسول الله ! ما أسرعتم ما حللتم ، عذيرك من محارب ! عفا الله عنك ، وفي لفظ : غفر الله لك ، أو قد وضعت السلاح قبل أن نضعه ؟ فقال رسول الله ﷺ : " نعم " قال : فو الله ما وضعناه . وفي لفظ : " ما وضعت الملائكة السلاح منذ نزل بك العدو ، وما رجعنا الآن إلا من طلب القوم حتى بلغنا حمراء الأسد - يعني الأحزاب - وقد هزمهم الله تعالي ، إن الله تعالي يأمرك بقتال بني قريظة ، و أنا عامد إليهم بمن معي لأزلزل بهم الحصون فأخرج بالناس .

قال حميد بن هلال ، فقال رسول الله ﷺ : فإن في أصحابي جهداً

فلو أنظرتهم أياما ، قال جبريل : انهض إليهم ، فوالله لأدقنهم كدق البيض علي الصفا لأضعضنها ، فأدبر جبريل ومن معه من الملائكة حتى سطع الغبار في زقاق بني غنم من الأنصار .

قالت عائشة : فرجعت ، فلما دخل قلت : يا رسول الله - من ذاك الرجل الذي كنت تكلمه ؟ قال : " ورأيتيه " . قالت : نعم ، قال : " لمن تشبهت " . قلت : بدحية بن خليفة الكلبى ، قال : " ذاك جبريل أمرني أن أمضي إلى بني قريظة

ومر النبي ﷺ بنفر من بني النجار بالصورين فيهم حارثة بن النعمان ، قد صفوا عليهم السلاح فقال : " هل مر بكم أحد ؟ " قالوا : نعم دحية ، الكلبى مر علي بغلة عليها رحالة عليها قطيفة من إستبرق وقد أمرنا بحمل السلاح فأخذنا سلاحنا وصففنا ، وقال لنا : هذا رسول الله - ﷺ يطلع عليكم الآن فقال ﷺ : ذاك جبريل بعث إلى بني قريظة ليزلزل بهم حصونهم ويقذف الرعب في قلوبهم " (١)

وكان يأتي النبي ﷺ وهو جالس بين أصحابه فيسأل النبي ﷺ والنبي يجيب حتى يتعلم الصحابة رضي الله عنهم كما في الحديث الذي رواه الإمام مسلم عن عمر ﷺ بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب ..... وفي نهاية الحديث ثم قال : يا عمر ، أتدرى من السائل ؟ " قلت : الله ورسوله أعلم .

(١) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ٧/٥ .

قال : فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم " (٢)

وفي الأحزاب عندما ذهب حذيفة رضي الله عنه ليأتي بخبر القوم وعندما انتهت مهمته وفي أثناء عودته قال : فلما انتصفت بي الطريق - أو نحو من ذلك - إذا أنا بنحو من عشرين فارسا - أو نحو ذلك - معممين . فقالوا : أخبر صاحبك أن الله قد كفاه (١)

وقد رأي كثير من الصحابة رضي الله عنهم الملائكة في صور بشرية فلو أردت المزيد فعليك بمطالعة كتاب حياه الصحابة باب كيفية التأييدات الغيبية - رؤيتهم الملائكة .

ذوات أجنحة .. فمنهم من له جناحين ومنهم من له أكثر من جناح قال تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (٢)

ومنهم من له ستمائة جناح مثل جبريل عليه السلام.

## \*\* عدد الملائكة :

(٢) انظر إلى الحديث في كتاب رياض الصالحين باب المراقبة ، وكتاب مشكاة المصابيح - كتاب الإيمان ٩/١ .

(١) انظر القصة بتمامها في كتاب حياه الصحابة باب تحمل شدة الخوف في الدعوة إلى الله ٣١٢/١

(٢) سورة فاطر - الآية ١ .



لا يعلمه إلا الله قال تعالى: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ

إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ ﴾ (٣)

### وكثير من الأحاديث يدل علي كثرة الملائكة منها :

(١) عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إني أرى ما لا ترون ، وأسمع ما لا تسمعون أظت<sup>(١)</sup> السماء ، وحق لها أن تظ ، والذي نفسي بيده ، ما فيها موضع أربعة أصابع إلا ومك واضع جبهته ساجدٌ لله ، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ، وما تلذذتم بالنساء علي الفرشات ولخرجتم إلى الصعدات<sup>(٢)</sup> تجأرون إلى الله تعالى " رواه أحمد والترمذي وابن ماجه<sup>(٣)</sup>.

(٢) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " يؤتي بجهنم لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها " رواه مسلم<sup>(٤)</sup>

(٣) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : " البيت المعمور<sup>(٥)</sup> في السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه حتى تقوم الساعة " رواه الحاكم وقال حديث صحيح الإسناد علي شرط

(٣) سورة المدثر - الآية ٣١ .

(١) أي : صوتت .

(٢) أي : الصحاري .

(٣) مشكاة المصابيح . كتاب الرقاق . باب البكاء والخوف ١٤٦٩/٣ .

(٤) رياض الصالحين باب الخوف ص ٢٠٠

(٥) وسمي بالبيت المعمور لأنه معمور بالملائكة .

الشيخين ووافقه الذهبي .<sup>(٦)</sup>

(٤) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : " إن الله جزأ الخلق عشرة أجزاء فجعل تسعة أجزاء الملائكة ، وجزءاً سائر الخلق ، وجزأ الملائكة عشرة أجزاء فجعل تسعة أجزاء يسبحون الليل والنهار لا يفترون ، وجزءاً لرسالته ، وجزأ الخلق عشرة أجزاء فجعل تسعة أجزاء الجن ، وجزءاً بني آدم ، وجزء بني آدم عشرة أجزاء فجعل تسعة أجزاء يأجوج ومأجوج وجزءاً لسائر الناس ، والسماء ذات الحباك قال : السماء السابعة ، والحرم بحياله العرش " .<sup>(١)</sup>

(٥) وعن خارجه بن إبراهيم عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ لجبريل : " من القائل يوم بدر من " الملائكة أقدم حيزوم " فقال جبريل : ما كل أهل السماء أعرف " رواه البيهقي<sup>(٢)</sup>

(٦) انظر حديث ابن عباس في تفسير قوله تعالى " يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلاً .

### **\*\* أين تسكن الملائكة ؟**

لكل سماء سكان من الملائكة ومنهم من ينزل إلى الأرض ليؤدي

(٦) في مستدرکه - كتاب التفسير - ٤٦٨/٢ .

(١) رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي

(٢) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ٦٣/٤ .

مهمة معينة ثم يصعد إلى السماء مثل الملك الذي نزل من السماء الرابعة لينقذ أبا معلق من قاطع الطريق ، والملك الذي نزل من السماء السابعة لينقذ زيد بن حارثة رضي الله عنه من الرجل الذي أراد قتله ، ومثل الملائكة الذين نزلوا ليشهدوا جنازة سعد بن معاذ رضي الله عنه .

والملائكة الذين نزلوا لشهود غزوة بدر .

والملائكة الذين نزلوا لشهود غزوة أحد .

والملائكة الذين نزلوا لشهود غزوة الأحزاب وبنو قريظة .

قال تعالى : ﴿ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴾ <sup>(١)</sup>

وقال تعالى : ﴿ تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴾ <sup>(٢)</sup>

وفي الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لجبريل " ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا ؟ " قال : فنزلت "

﴿ وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا

كَانَ رَبِّكَ نَسِيًّا ﴾ <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> .

وعن ابن سابط قال : يدبر أمر الدنيا أربعة : جبريل ، وميكائيل ،

وملك الموت ، وإسرافيل ، فأما جبريل : فموكل بالرياح والجنود ، وأما

(١) سورة النحل . الآية ٢ .

(٢) سورة القدر . الآية ٤ .

(٣) سورة مريم . الآية ٦٤ .

(٤) رواه أحمد والبخاري .

ميكائيل فموكل بالقطر والنبات ، وأما ملك الموت فموكل بقبض الأرواح ، وأما إسرافيل فهو ينزل بالأمر عليهم .<sup>(٥)</sup>

وعنه قال : في أم الكتاب كل شئ هو كائن إلى يوم القيامة ، ووكل ثلاثة من الملائكة أن يحفظوه فوكل جبريل بالكتاب أن ينزل به إلى الرسل ، ووكل جبريل أيضا بالهلكات إذا أراد الله أن يهلك قوما ، ووكله بالنصر عند القتال ، ووكل ميكائيل بالحفظ والقطر ونبات الأرض ، ووكل ملك الموت بقبض الأنفس ، فإذا ذهب الدنيا جمع من حفظهم وقابل أم الكتاب فيجدونه سواء .<sup>(١)</sup>

ومنهم من يسكن الأرض لتدبير شئون الحياة علي وجه الأرض بأمر ربهم .

### \*\* مقامات الملائكة :

قال تعالى : ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴾<sup>(٢)</sup>

فسادات الملائكة أربعة :

- (١) جبريل عليه السلام .
- (٢) ميكائيل عليه السلام .
- (٣) إسرافيل عليه السلام .
- (٤) ملك الموت عليه السلام .

فعن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ إذا قام من الليل

(٥) رواه ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة .

(١) رواه ابن أبي شيبة . ( الحبانك في أخبار الملائك ) .

(٢) سورة الصافات . الآية ١٦٤ .

افتتح صلاته فقال : " اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ، فاطر  
السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، أنت تحكم بين عبادك  
فيما كانوا فيه يختلفون ، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك ،  
إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم " رواه مسلم (٣)

وعن أبي المليح بن أسامة عن أبيه عن جده أسامة بن عمير،  
أنه صلى مع النبي ﷺ ركعتي الفجر، فصلى قريبا منه فصلى النبي  
ركعتين خفيفتين فسمعه يقول : اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل  
ومحمد ﷺ ، أعوذ بك من النار ثلاث مرات . أخرجه الحاكم (١)

وكذلك الملائكة الكروبيون الذين هم حول العرش ، وهم مع حملة  
العرش من أشرف الملائكة وهم المقربون قال تعالى: ﴿ لَنْ يَسْتَنْكِفَ  
الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ  
عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴾ (٢)

**\*\* شرفهم وفضلهم :**

قال تعالى: ﴿ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ \* لَا يُسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ  
يَعْمَلُونَ ﴾ (٣)

وقال تعالى: ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ \* كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾ (٤)

(٣) مشكاة المصابيح - كتاب الصلاة باب ما يقول إذا قام في الليل ٣٨٢/١ .

(١) في المستدرک ٦٢٢/٣ .

(٢) سورة النساء . الآية ١٧٢ .

(٣) سورة الأنبياء . الآيات ٢٦ ، ٢٧ .

(٤) سورة عبس . الآيات ١٥ ، ١٦ .

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ

وَلَهُ يَسْجُدُونَ ۝ ﴾ (٥)

وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴾ (١)

وقال تعالى: ﴿ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ (٢)

وقال تعالى: ﴿ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴾ (٣)

**\*\* وقد ذكروهم الله ﷻ بعد نفسه في الشهادة والإيمان :**

قال تعالى: ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (٤)

وقال تعالى: ﴿ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ (٥)

(٥) سورة الأعراف . الآية ٢٠٦ .

(١) سورة الأنبياء . الآية ١٩ .

(٢) سورة التحريم . الآية ٦ .

(٣) سورة النساء . الآية ١٧٢ .

(٤) سورة آل عمران . الآية ١٨ .

(٥) سورة النساء . الآية ١٦٦ .

وقال تعالى: ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رَّسُولِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ (٦)

وقيل : أنهم أقرب الخلق إلى الله ﷻ ، وأول من خلقهم الله ﷻ ، وآخر من يميتهم ، وأول من يحييهم ، وهم المدبرات أمرا والمقسمات أمرا .

### **\*\* قوتهم :**

يتمتع الملائكة بقوة عظيمة جداً فمن عظم قوتهم أن العرش يحمله أربعة وستأتي أوصافهم عند ذكر حملة العرش ، وإسرافيل عليه السلام بنفخة واحدة يصعق من في السماوات والأرض وبنفخة أخرى يخرجون من القبور قال تعالى : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴾ (١)

وبلغ من قوه جبريل عليه السلام أنه اقتلع جبال آل لوط وبلادهم دفعة واحدة .

### **\*\* س : كيف تعرج الملائكة إلى السماء ، وكيف تنزل ؟**

ج : قال تعالى: ﴿ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ

(٦) سورة البقرة . الآية ٢٨٥ .

(١) سورة الزمر . الآية ٦٨ .

خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٢﴾

وفي الحديث " ما نزل من السماء ملك ، ولا صعد إلى السماء ملك حتى يقول : لا حول ولا قوة إلا بالله " رواه الديلمي (٣)

**\*\* عبادتهم :**

**– الملائكة يشتركون مع الجن والإنس في العبادة :**

قال تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ

\* يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿١﴾

وقال تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ \* وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴿٢﴾

وفي الحديث عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إني أرى ما لا ترون ، وأسمع ما لا تسمعون أظت السماء وحق لها أن تظ ، والذي نفسي بيده ، ما فيها موضع أربعة أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجد لله ، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ، وما تلذذتم بالنساء على الفرشات ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله " رواه أحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم (٣)

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ما في

السموات السبع ، موضع قدم ، ولا شبر ولا كف إلا وفيه ملك قائم ، أو

(٢) سورة المعراج . الآية ٤ .

(٢) جمع الجوامع للسيوطي تحت رقم ١٩٥٧١ .

(١) سورة الأنبياء الآيتان ١٩ ، ٢٠ .

(٢) سورة الصافات الآيتان ١٦٥ ، ١٦٦ .

(٣) مشكاة المصابيح كتاب الرقاق – باب البكاء والخوف ٣/١٤٦٩ .



ملك راع ، أو ملك ساجد ، فإذا كان يوم القيامة قالوا جميعا : " سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ، إلا أنا لم نشرك بك شيئا " رواه الطبراني وأبو نعيم (٤)

**\*\* فوفهم :**

قال تعالى: ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ (١)  
 وقال تعالى : ﴿ وَهُمْ مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴾ (٢)  
 وقال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبِّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ (٣)

**\*\* هل يحجون ؟**

نعم تحج الملائكة البيت المعمور في السماء السابعة وهو بحيال الكعبة المشرفة وسمي بالمعمور لأنه معمور بالملائكة ، وهو كعبة أهل السماوات يحجون إليه ففي الحديث عن أنس رضي الله عنه قال : " البيت المعمور في السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه حتى تقوم الساعة " رواه الحاكم وقال حديث صحيح علي شرط الشيخين ووافقه الذهبي (٤)

(٤) جمع الجوامع للسيوطي برقم ١٨٩٢٧ .

(١) سورة النحل . الآية ٥٠ .

(٢) سورة الأنبياء . الآية ٢٨ .

(٣) سورة سبأ . الآية ٢٣ .

(٤) في مستدرکه \_ كتاب التفسير - ٤٦٨/٢ .

أما البيت الحرام الذي ببكة فقد روي الأزرقى في كتابه أخبار مكة عن عثمان بن ساج رحمه الله تعالى قال : أخبرني سعيد أن آدم لما فرغ من حجته لقيته الملائكة بالمأزمين<sup>(٥)</sup> فقالوا : برّ حجك يا آدم فلقد حججنا هذا البيت قبلك بألف عام .<sup>(١)</sup>

وروي الأزرقى عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن آدم ﷺ لما فرغ من حجة لقيته الملائكة بالردم<sup>(٢)</sup> فقالوا : برّ حجك يا آدم ، أنا قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام ، قال : فما كنتم تقولون حوله ؟ فقالوا : كنا نقول سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، فكان آدم إذا طاف قال هذه الكلمات .<sup>(٣)</sup>

وروي الأزرقى عن عمرو بن يسار المكي - رحمه الله - قال : بلغني أن الله تعالى إذا أراد أن يبعث ملكاً من الملائكة لبعض أموره استأذنه ذلك الملك في الطواف ، فهبط الملك مهلاً<sup>(٤)</sup>

وروي الأزرقى عن وهب بن منبه - رحمه الله تعالى - قال قرأت في كتاب من الكتب الأولى - ذكر فيها أمر الكعبة وأنه ليس من ملك

(٥) المضيق من الجبل .

(١) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ١/٢٤١ .

(٢) موضع بمكة .

(٣) المرجع السابق .

(٤) المرجع السابق .

بعثه الله تعالى إلى الأرض إلا أمره الله بزيارة البيت  
 فينقُضُ من عند العرش محرماً ملبياً حتى يستلم الحجر  
 ، ثم يطوف سبعاً بالبيت ويصلي في جوفه ركعتين . (٥)

وروي الأزرقى عن ابن عباس رضي الله عنه : أن جبريل عليه السلام وقف علي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة خضراء قد علاها الغبار ، فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم : " ما هذا الغبار الذي أرى عليك؟ " قال : إني زرت البيت  
 فازدحمت الملائكة علي الركن فهذا الغبار الذي تري مما تثير  
 بأجنحتها . (١)

### **\*\* كيف يقومون أمام الله عز وجل :**

قال تعالى : ﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴾ (٢)

وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ﴾ (٣)

وعن ابن مسعود في قوله تعالى : ﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴾ قال : هم

الملائكة تصف في السماء في العبادة والذكر صفوفاً " (٤)

وفي الحديث عن جابر بن سمرة رضي الله عنه ، قال : خرج علينا رسول الله

(٥) المرجع السابق .

(١) المرجع السابق .

(٢) سورة الصافات . الآية ١ .

(٣) سورة الصافات . الآية ١٦٥ .

(٤) صفوة التفاسير للصابوني تفسير سورة الصافات ٢٨/٣ .

﴿ فرآنا حلقاً فقال : " مالي أراكم عزيزين <sup>(٥)</sup> ؟ " ثم خرج علينا فقال : " ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها ؟ قال : " يتمون الصفوف الأولى ، ويتراصون في الصف " رواه مسلم <sup>(٦)</sup> .

### **\*\* حال الملائكة عندما يقضي الله أمراً :**

عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " إن الملائكة تنزل في العنان - وهو السحاب - فتذكر الأمر قضي في السماء ، فتسترق الشياطين السمع ، فتوحيه إلى الكهان ، فيكذبون مائة كذبة من عند أنفسهم " . رواه البخاري <sup>(١)</sup> وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن نبي الله ﷺ قال : إذا قضي الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً <sup>(٢)</sup> لقوله ، كأنه سلسلة علي صفوان <sup>(٣)</sup> فإذا فُزَّعَ عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم ؟ ، قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير ، فسمعها مسترقوا السمع ، ومسترقوا السمع هكذا بعضه فوق بعض " .

ووصف سفيان بكفه فحركها بين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقياها إلى من تحته ، ثم يلقياها الآخر إلى من تحته ، حتى يلقياها علي

(٥) أي جماعات متفرقين .

(٦) مشكاة المصابيح - كتاب الصلاة - باب تسوية الصفوف ٣٤١/١ .

(١) مشكاة المصابيح - كتاب الطب والرقي - باب الكهانة ١٢٩٣/٢ .

(٢) أي تواضعاً وتخاشعاً وانقياداً لحكمه .

(٣) أي حجراً ملساً .

لسان الساحر أو الكاهن ، فرما أدرك الشهاب قبل أن يلقيها ، وربما ألقاها قبل أن يدركه ، فيكذب معها مائة كذبة . فيقال : أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا : كذا وكذا ، فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء " رواه البخاري (٤) .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار : أنهم بينا هم جلوس ليلة مع رسول الله ﷺ رمى بنجم واستنار ، فقال لهم رسول الله ﷺ : " ما كنتم تقولون في الجاهلية ، إذا رمي بمثل هذا ؟ " قالوا : الله ورسوله أعلم ، كنا نقول : ولد الليلة رجل عظيم ، ومات رجل عظيم ، فقال رسول الله ﷺ : " فإنها لا يرمي بها لموت أحد ولا لحياته ، ولكن ربنا تبارك اسمه إذا قضي أمرا سبح حمله العرش ، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم ، حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا ، ثم قال الذين يحملون العرش لحمله العرش : ماذا قال ربكم ؟ فيخبرونهم ما قال ، فيستخبر بعض أهل السماوات بعضاً حتى يبلغ هذه السماء الدنيا ، فيخطف الجن السمع ، فيقذفون إلى أوليائهم ويرمون ، فما جاءوا به علي وجهه فهو حق ، ولكنهم يقرفون<sup>(١)</sup> فيه ويزيدون " روه مسلم<sup>(٢)</sup>

(٤) المرجع السابق .

(١) أي يوقعون الكذب في المسموع الصادق ويخلطونه ولا يتركونه علي وجهه (مشكاة) .

(٢) المرجع السابق ١٢٩٦/٢ .

**\*\* سر : ماذا يحبون ، وماذا يبغضون ؟**

ج : يحبون من أحبه الله ﷻ ، ويبغضون ما أبغضه الله ﷻ ففي الحديث عن أبي هريرة ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الله إذا أحب عبداً دعا جبريل فقال : إني أحب فلاناً فأحبه ، قال : فيحبه جبريل ، ثم ينادي في السماء فيقول : إن الله يحب فلاناً فأحبه ، فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض . وإذا أبغض عبداً دعا جبريل إني أبغض فلاناً فأبغضه ، فيبغضه جبريل ، ثم ينادي في أهل السماء إن الله يبغض فلاناً فأبغضوه ، قال : فيبغضونه ، ثم يوضع له البغضاء في الأرض . رواه مسلم (١)

يحبون الرائحة الطيبة ويكرهون الرائحة الخبيثة ، فعن جابر ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : " من أكل من هذه الشجرة المنتنة (٢) فلا يقربن مسجدنا ، فإن الملائكة تتأذي مما يتأذي منه الإنس . متفق عليه (٣) .

وفي رواية مسلم عن جابر ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : " من أكل البصل ، والثوم ، والكراث ، فلا يقربن مسجدنا ، فإن الملائكة تتأذي مما يتأذي منه بنو آدم " . رواه مسلم (٤) .

(١) مشكاة المصابيح - كتاب الحب في الله ٣/١٣٩٤ .

(٢) أي البصل .

(٣) المرجع السابق - كتاب الصلاة - باب المساجد مواضع الصلاة ١/٢٢٢ .

(٤) رياض الصالحين - باب النهي من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً ، أو غيره مما له رائحة كريهة عن دخول المسجد .

**\*\* الملائكة يلعنون أهل المعاصي :****□ تلعن المرأة التي أبت من فراش زوجها :**

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا دعا الرجل إمرأته إلى فراشه فأبت ، فبات غضبان ، لعنتها الملائكة حتى تصبح " متفق عليه <sup>(١)</sup> .

**□ وتلعن من باع شيئاً به عيب ولم ينبه عليه :**

فعن واثلة بن الأسقع قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من باع عيباً لم ينبه ، لم يزل في مقت الله ، أو لم تزل الملائكة تلعنه " رواه ابن ماجه <sup>(٢)</sup> .

**□ تلعن من ضل أعمى عن الطريق :**

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : " لعن الله من كره أعمى عن السبيل " <sup>(٣)</sup>

**□ الملائكة تلعن من أشار إلى أخيه بحديدة :**

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الملائكة

(١) مشكاة المصابيح - كتاب النكاح - باب عشرة النساء وما لكل واحدة من حقوق ٩٦٨/٢ .

(٢) مشكاة المصابيح - كتاب البيوع ٨٦٩/٢ .

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد ص ٢١٦ ، ورواه الطبراني والبيهقي وعبد بن حميد وحسنه الألباني في صحيح الترغيب .

لتلعن أحدكم إذا أشار إلى أخيه بحديدة وإن كان أخيه لأبيه وأمه ورواه من وجه آخر فزاد فيه : " وإن كان أخاه لأبيه وأمه " رواه أحمد .

وفى رواية الترمذى " من أشار على أخيه بحديدة لعنته الملائكة " ورواه من وجه آخر وزاد فيه : " وإن كان أخيه لأبيه وأمه " سنن الترمذى (٤) .

### □ الملائكة تلعن من سب أصحاب رسول الله ﷺ :

عن عويم بن ساعدة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : " إن الله تبارك وتعالى اختارني واختار لي أصحاباً فجعل لي منهم وزراء وأنصاراً وأطهاراً فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل . " رواه الحاكم (١) .

### □ أعمال أخرى تستوجب لعنة الله والملائكة والناس

#### أجمعين علي فاعلمها :

عن علي رضي الله عنه قال : ما كتبنا عن رسول الله ﷺ القرآن وما في هذه الصحيفة . قال : قال رسول الله ﷺ : " المدينة حرام ما بين عير إلى ثور فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه

(٤) باب ما جاء في إشارة الرجل إلى أخيه بالسلاح حديث رقم (٢١٦٢) .

(١) في المستدرک - کتاب معرفة الصحابة - باب ذکر عويم بن ساعدة . وقال صحيح ووافقه



لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل ، ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم ، فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ، ومن والى قوما بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل " متفق عليه

وفي رواية لهما " من ادعي إلى غير أبيه أو تولي غير مواليه ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل " (١)

### **\*\* لا يصحبون رفقة فيها كلب أو جرس :**

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس " (٢) رواه مسلم . (٣)

وعن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل " رواه النسائي .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر " رواه أبو داود .

(١) مشكاة المصابيح ، باب حرم المدينة حرسها الله ٨٣٤/٢ .

(٢) الجرس : الجلجل الذي يعلق علي الدواب

(٣) مشكاة المصابيح \_ باب آداب السفر ١١٤٢/٢

**\*\* الأماكن التي لا تدخلها الملائكة :**

عن أبي طلحة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تصاوير " متفق عليه<sup>(٤)</sup>

وعن ابن عباس عن ميمونة ، أن رسول الله ﷺ أصبح يوماً واجماً ، وقال : " إن جبريل كان وعدني أن يلقاني الليلة ، فلم يلقني ، أما والله ما أخلفني " ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت فسطاط له ، فأمر به ، فأخرج ، ثم أخذ بيده ماء ، فنفح مكانه ، فلما أمس لقيه جبريل . فقال لقد كنت وعدتني أن تلقاني البارحة " . قال : أجل ، ولكننا لا ندخل بيتاً فيه كلب ، ولا صورة ، فأصبح رسول الله ﷺ يومئذ ، فأمر بقتل الكلاب ، حتى إنه يأمر بقتل كلب الحائط الصغير ، ويترك كلب الحائط الكبير " . رواه مسلم<sup>(١)</sup> .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " أتاني جبريل عليه السلام قال : أتيتك البارحة ، فلم يمنعني أن أكون دخلت إلا أنه كان علي الباب تماثيل ، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل ، وكان في البيت كلب فمر برأس التماثيل الذي علي باب البيت فيقطع فيصير كهية الشجرة ، ومر بالستر فيقطع ، فليجعل وسادتين منبوذتين توطآن ،

(٤) مشكاة المصابيح - كتاب التصاوير - ١٢٧٣/٢

(١) المرجع السابق ١٢٧٣/٢ .

ومر بالكلب فليخرج " رواه الترمذي وأبو داود وإسناده صحيح (٢).

### **\*\* الملائكة لا تدخل بيتاً فيه بول منتقم:**

فعن عبد الله بن يزيد عن النبي ﷺ قال: " لا ينقع بول في طست في البيت ، ولا تبولن في مغتسلك ، فإن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه بول منتقم " . رواه الطبراني في الأوسط والحاكم في المستدرک.

### **\*\* ولا تدخل الملائكة الأماكن النجسة مثل بيت الخلاء:**

الملائكة تفارق الإنسان في المواطن التي تظهر فيها عورته ففي الحديث عن ابن عمر ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: " إياكم والتعري فإن معكم من لا يفاركم إلا عند الغائط وحين يفضي الرجل إلى أهله ، فاستحيوهم وأكرمهم . رواه الترمذي (١).

وقال البيهقي بسنده عن إسماعيل بن أبي حكيم مولى آل الزبير ، أنه حدثه عن خديجة بنت خويلد أنها قالت لرسول الله ﷺ فيما بينه مما أكرمه الله به من نبوته: ابن عم تستطيع أتخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك إذا جاءك؟ فقال: " نعم " فقالت: إذا جاءك فأخبرني . فبينما رسول الله ﷺ عندها إذا جاء جبريل فرآه رسول الله ﷺ فقال: " يا

(٢) المرجع السابق ١٢٧٥١٢/٢ .

(١) مشكاة المصابيح - كتاب النكاح - باب النظر إلى المخطوبة وبيان العورات .

خديجة ، هذا جبريل " فقالت : أترأه الآن ؟ قال : " نعم " قالت :  
 فاجلس إلى شقي الأيمن ، فتحول فجلس فقالت : أترأه الآن ؟ قال :  
 " نعم " قالت : فتحول فاجلس في حجري فتحول فجلس في حجرها .  
 قالت : هل ترأه الآن . قال : " نعم " فتحسرت رأسها فشالت خمارها  
 ورسول الله ﷺ جالس في حجرها فقالت : هل تراها الآن ؟ قال : " لا  
 " قالت : ما هذا بشيطان إن هذا لملك يا ابن عم ، فاثبت وأبشر ، ثم  
 آمنت به وشهدت أن ما جاء به هو الحق .<sup>(٢)</sup>

### **\*\* ومن أخلاق الملائكة الحياء :**

فعن عائشة رضي الله عنها قال كان رسول الله ﷺ مضطجعا في  
 بيته ، كاشفاً عن فخذه - أو ساقيه - فاستأذن أبو بكر ، فأذن له  
 وهو علي تلك الحال ، فتحدث ، ثم استأذن عمر ، فأذن له وهو كذلك  
 ، فتحدث ، ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله ﷺ وسوي ثيابه ، فلما  
 خرج قالت عائشة رضي الله عنها : دخل أبو بكر فلم تهتش له ولم  
 تباله ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست  
 وسويت ثيابك فقال : " ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة " .  
 رواه مسلم <sup>(١)</sup> .

### **\* الملائكة تبتعد من الكذاب :**

(٢) صفوه السيرة النبوية لابن كثير ١/١٤٧ .

(١) مشكاة المصابيح \_ كتاب المناقب - مناقب عثمان ﷺ ٣/١٧١٢ .

وعن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا كذب العبد كذبة تباعد منه الملك ميلاً من نتن ما جاء به " رواه الترمذي وقال حسن غريب . (٢)

### **\*\* ومن أخلاقهم الأدب والاحترام :**

فعن أنس رضي الله عنه في حديثه المشهور في الإسراء قال : قال رسول الله ﷺ : " ثم صعد بي جبريل إلى السماء الدنيا فاستفتح فقليل من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل ومن معك ؟ قال : محمد ، ثم صعد إلي السماء الثانية ، فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، والثالثة والرابعة وسائرهن ، ويقال في باب كل سماء من هذا ؟ فيقول : جبريل " متفق عليه . (١)

### **\*\* من تصافم ؟**

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : " إن الملائكة لتصافح ركبان الحج وتعتق المشاة " رواه البيهقي .  
وتصافح المريض الصابر المحتسب : عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين أنه قال : اعلم يا مطرف أنه كانت تسلم الملائكة عليّ عند رأسي وعند البيت وعند باب الحجر ، فلما اكتويت ذهب ذلك

(٢) سنن الترمذي - باب ما جاء في الصدق والكذب رقم ( ١٩٧٢ ) .

(١) رياض الصالحين باب بيان أن السنة إذا قيل للمستأذن من أنت يقول فلان .

، فلما برئ قال : اعلم يا مطرف ، أنه عاد إليّ الذي كنت أفقد ، اكنم عليّ يا مطرف حتى أموت . رواه الحاكم <sup>(٢)</sup> .

وتتلق الملائكة علي أسنة بعض الصالحين كما نطقت علي لسان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما في الحديث عن علي رضي الله عنه قال : " ما كنا نُبعد أن السكينة تنطق علي لسان عمر " . رواه البيهقي في دلائل النبوة <sup>(٣)</sup> .

وبينما هو في خطبته يوم الجمعة إذ هو ينادي ويقول يا سارية الجبل.. فقل لعمر بن الخطاب : ما ذاك الكلام ؟ فقال : والله ما لقيت له إلا بشيء ألقى علي لساني . <sup>(١)</sup>



(٢) في مستدركه - كتاب معرفة الصحابة - باب ذكر مناقب عمران بن الحصين الخزاعي رضي الله عنه ٤٧٢/٣

(٣) مشكاة المصابيح - كتاب المناقب - باب مناقب عمر ١٧٠٤/٣

(١) حياة الصحابة - كيفية التأييدات الغيبية - بلوغ الصوت الآفاق ٥٦٩/٣ .

## بعض الأعمال الموكلة إلى الملائكة

### □ حملة العرش :

قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ \* رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ \* وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (١) .

وفي الحديث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال : " أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله حملة العرش أن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام " رواه أبو داود وصححه الألباني . (٢) .

(١) سورة غافر . الآيات من ٧ : ٩ .

(٢) مشكاة المصابيح - كتاب أحوال القيامة وبدء الخلق - باب بدء الخلق وذكر الأنبياء ١٥٩٦/٣ .

وعن العباس بن عبد المطلب ، زعم أنه كان جالسا في البطحاء في عصابة ورسول الله ﷺ جالس فيهم ، فمرت سحابة ، فنظروا إليها ، فقال رسول الله ﷺ : ما تسمون هذه ؟ قالوا : السحاب . قال : " والمزن " ؟ !! قالوا : والمزن . قال : " والعنان ؟ " قالوا : والعنان . قال هل تدرون ما بعد ما بين السماء والأرض ؟ " . قالوا : لا ندري . قال : إن بعد ما بينهما إما واحدة وإما اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة والسماء التي فوقها كذلك " حتى عدد سبع سماوات . ثم " فوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء إلى سماء ، ثم فوق ذلك ثمانية أو عال ، بين أظلافهن ووركهن مثل ما بين سماء إلى سماء ، ثم علي ظهورهن العرش ، بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء ، ثم الله فوق ذلك " رواه الترمذي وأبو داود (١)

### □ يقول ابن القيم رحمه الله في كتابه مدارج السالكين :

قيل أنهم أربعة من الملائكة إثنان يقولان : سبحانك وبحمدك علي حلمك بعد علمك ، وإثنان يقولان : سبحان وبحمدك علي عفوك بعد قدرتك ، فإذا كان يوم القيامة أعانهم الله ﷻ بأربعة من الملائكة كما في قول الله ﷻ ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً ﴾ (٢) (٣) .

(١) المرجع السابق ١٥٩٦/٣

(٢) سورة الحاقة . الآية ١٧ .



وذكر في كتابه الوابل الصيب قال : روي ابن أبي الدنيا عن الليث بن سعد عن معاوية بن صالح قال : حدثنا مشايخنا أنه بلغهم أول ما خلق الله ﷻ - حين كان عرشه علي الماء - حملة العرش - قالوا : ربنا لم خلقتنا ؟ قال : خلقتكم لحمل عرشي ، قالوا : ربنا ومن يقوي علي حمل عرشك وعليه عظمتك وجلالك ووقارك : قال : لذلك خلقتكم ، فأعادوا عليه مراراً ، فقال : قولوا ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، فحملوا .

وروي عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴾ أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم (١).

وقيل : أنهم ثمانية أملاك أرجلهم في تخوم الأرض السفلي وأرجلهم تحت العرش .

وقد وردت آثار كثيرة في صفتهم ذكرها الإمام السيوطي في كتابة الحبانك في أخبار الملائك الله أعلم بصحتها .

### □ ملائكة حافون حول العرش ” ويسمون الكريون ” :

قال تعالى : ﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ

(٣) وهذا الأثر أخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الإيمان عن هارون بن رئاب قال : حمله العرش ثمانية يتجاوبون بصوت رخيم تقول أربعة منهم ..... الخ ( الحبانك في أخبار الملائك للسيوطي ) .

(١) الحبانك في أخبار الملائك للسيوطي .

بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقَضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾

□ **الملك الموكل بنزول الوحي علي أنبياء الله ورسله عليهم**

**السلام ( وهو جبريل عليه السلام ) :**

قال تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ \* عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴾ (١)

وقال تعالى: ﴿ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ (٢)

وقال تعالى: ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ \* ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ \* مَطَّاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴾ (٣)

وقال تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٤)

وقال تعالى: ﴿ عِلْمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ﴾ (٥) وهو جبريل عليه السلام .

وفي الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ....

وإن الروح الأمين - وفي رواية : وإن روح القدس نفث في

(٢) سورة الزمر . الآية ٧٥ .

(١) سورة الشعراء . الآيتان ١٩٣ ، ١٩٤ .

(٢) سورة النحل . الآية ١٠٢ .

(٣) سورة التکویر الآيات من ١٩ : ٢١ .

(٤) سورة البقرة . الآية ٩٧ .

(٥) سورة النجم . الآية ٥ .

روعي<sup>(٦)</sup> أن نفساً لن تموت حتى تستوفي رزقها ، ألا فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ، ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تطلبوه بمعاصي الله ، فإنه لا يدرك ما عند الله إلا بطاعته " رواه البغوي في شرح السنة والبيهقي في شعب الإيمان .<sup>(٧)</sup>

### □ صورته الملكية :

وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ رأى جبريل له ستمائة جناح . رواه مسلم .<sup>(١)</sup>

وعن عبد الله قال : " ما كذب الفؤاد ما رأي " قال : رأي جبريل عليه السلام له ستمائة جناح .<sup>(٢)</sup>

وعن مسروق قال : كنت متكئاً عند عائشة رضي الله عنها فقالت : يا أبا عائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم علي الله الفرية . قال : وكنت متكئاً فجلست ، فقلت : يا أم المؤمنين أنظر بني ولا تعجليني ألم يقل الله ﷻ : " ولقد رآه بالأفق المبين " " ولقد رآه نزله أخرى " . فقالت : أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله ﷺ فقال : إنما هو جبريل لم أراه علي صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين ، رأيتُه منهبطاً من السماء ساداً عظماً

(٦) الروح : النفس ، ومعناه أنه أوحى إلى وحيًا خفيًا ( المشكاة ) .

(٧) مشكاة المصابيح - كتاب الرقاق - باب التوكل والصبر ١٤٥٨/٣ .

(١) صحيح مسلم شرح النووي . كتاب الإيمان - باب في ذكر سدره المنتهي ٣/٣ .

(٢) المرجع السابق .

خلقه ما بين السماء إلى الأرض ، فقالت : أولم تسمع أن الله يقول لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير " أولم تسمع أن الله يقول : " يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فيما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس " قالت ومن زعم أنه يخبر بما يكون في غد فقد أعظم علي الله الفرية والله يقول : ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ <sup>(١)</sup>. رواه مسلم. <sup>(٢)</sup>

وروي الإمام أحمد وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي وأبو نعيم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته ، له ستمائة جناح ، كل جناح منها قد سد الأفق وتسقط من أجنحته التهاويل والدر والياقوت ما الله به عليم . <sup>(٣)</sup>

وعن ابن عباس في الآية قال : سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل أين يراه في صورته ، فقال ادعُ ربك ، فدعا ربه صلى الله عليه وسلم ، فطلع عليه سواد من قبل المشرق ، فجعل يرتفع وينتشر ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم صُعق فأتاه ف قرب منه ومسح الغبار عن وجهه . رواه احمد . <sup>(٤)</sup>

وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام أن يريه نفسه التي خلقه الله

(١) سورة النمل . الآية ٦٥ .

(٢) صحيح مسلم شرح النووي \_ كتاب الإيمان - باب ما جاء في رؤية الله صلى الله عليه وسلم ٨/٣ .

(٣) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ٦٣/٣ .

(٤) المرجع السابق ٦٣/٣ .

عليها فأراه نفسه مرتين ، مرة في الأرض ومرة في السماء ، فأما في الأرض ففي الأفق الأعلى وكان النبي ﷺ بحراء ، فطلع له جبريل من المشرق ، فسد الأرض إلى المغرب فخر النبي ﷺ مغشياً عليه ، فنزل إليه في صورة الأدميين وضمه إلى نفسه وجعل يمسح الغبار عن وجهه ، فلما آفاق النبي ﷺ قال : " يا جبريل ما ظننا أن الله خلق أحداً علي مثل هذه الصورة فقال : يا محمد ، إنما نشرت جناحين من أجنحتي وإن لي ستمائة جناح كل جناح قدر أجنحتي ، وإنه ليتضاعف من مخافة الله تعالى حتى يكون بقدر الوضع ، يعني العصفور الصغير وذلك دليل قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ رَأَهُ بِالأُفُقِ المُبِينِ ﴾ (١) (٢) .

### قوته :

قال محمد بن السائب : من قوة جبريل أنه اقتلع مدائن قوم لوط من الماء الأسود فحملها على جناحه ، حتى رفعها إلى السماء ، حتى أسمع أهل السماء نباح الكلاب وصياح ديكتهم ، ثم قلبها .

**ومن قوته أيضا :** أنه أبصر إبليس يكلم عيسى بن مريم عليه السلام علي بعض عقاب الأرض المقدسة فنفحه <sup>(٣)</sup> بجناحه نفحة فألقها

(١) سورة التكوير . الآية ٢٣ .

(٢) كتاب سبل الهدى والرشاد في سيره خير العباد ٦١/٣ .

(٣) أي ضربه .

في أقصى جبل في الهند .

**ومن قوته أيضا :** هبوطه من السماء علي الأنبياء عليهم السلام ، وصعوده إليها في أسرع من طرفة عين " .<sup>(٤)</sup> ، وروي ابن عساكر عن معاوية بن قره رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لجبريل : ما أحسن ما أتني عليك ربك : " ذى قوة عند ذي العرش مكين " ، " مطاع ثم أمين " ما كانت قوتك ، وما كانت أمانتك ؟ " قال : أما قوتي فإني بعثت إلى مدائن لوط وهي أربع مدائن ، وفي كل مدينة أربع مائة مقاتل سوي الزراري ، فحملتهم من الأرض السفلي حتى سمع أهل السماء أصوات الدجاج ونباح الكلاب ، ثم هويت بهن فقلبتهن . وأما أمانتي : فلم أوامر بشيء فعدوته إلى غيره <sup>(١)</sup> .

**ويقول ابن القيم (رحمه الله):** في قوله تعالى: ﴿ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى ﴾ <sup>(٢)</sup> أي جميل المنظر ، حسن الصورة ، ذو جلاله ، ليس شيطانا أقبح خلق الله تعالى وأشوههم صورة ، بل هو من أجمل الخلق وأقواهم وأعظم أمانة ومكانة عند الله تعالى .

(٤) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ٩٥/٣ .

(١) المرجع السابق .

(٢) سورة النجم - الآية ٦ .

### س: هل رأي جبريل ربه؟

عن زرارة بن أبي أوفي أن رسول الله ﷺ قال لجبريل : هل رأيت ربك ؟ فانتفض جبريل وقال : يا محمد ! إن بيني وبينه سبعين حجاباً من نور لو دنوت من بعضها لاحترقت " هكذا في المصابيح ورواه أبو نعيم في الحلية إلا أنه لم يذكر "فانتفض جبريل" .<sup>(٣)</sup>

### خوفه :

عن أبي عمران الجوني .. أنه بلغه أن جبريل أتى النبي ﷺ وهو يبكي فقال له رسول الله ﷺ : " ما يبكيك ؟ " قال : ومالي لا أبكي ، فوالله ما جفت لي عين منذ خلق الله النار مخافة أن أعصيه فيقتلني فيها . رواه الإمام أحمد في الزهد<sup>(١)</sup> .

### مكانته :

أخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " ألا أخبركم بأفضل الملائكة ؟ جبريل " .<sup>(٢)</sup>

وأخرج أبو الشيخ عن أبي موسى بن أبي عائشة قال : بلغني أن

(٣) مشكاة المصابيح - كتاب أهوال القيامة وبدء الخلق ٣/ ١٥٩٦ .

(١) الحبانك في أخبار الملائك للسيوطي .

(٢) المرجع السابق .

جبريل إمام أهل السماء .<sup>(٣)</sup>

وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مقاتل بن حيان قال : الروح أشرف الملائكة وأقربهم من الرب وهو صاحب الوحي<sup>(٤)</sup> .

وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير أن عائشة رضى الله عنها ، نبأته أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده " سبح<sup>(١)</sup> قدوس رب الملائكة والروح " . رواه مسلم<sup>(٢)</sup> وأبو داود والنسائي

وجبريل عليه السلام هو سيد سادات الملائكة ، فقد ذكره الله ﷻ قبل ملائكته في القرآن قال تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ \* مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وقال لعيسى عليه السلام ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ

(٣) المرجع السابق .

(٤) المرجع السابق .

(١) قال الإمام النووي : قال ابن فارس والزيدي وغيرهما : سبح هو الله عز وجل فالمراد بالسبح القدوس ( المسيح المقدس ) ، سبح : أي مبرئ من النقائص والشريك وكل ما يليق بالآلهية وقدوس : المطهر من كل ما لا يليق بالخالق .

وقيل الروح : ملك عظيم ، وقيل : هو جبريل عليه السلام .

(٢) صحيح مسلم شرح النووي ٢٠٤/٤ .

(٣) سورة البقرة الآيتان ٩٧ ، ٩٨ .



وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتَّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا  
وَإِذْ عَلَّمْتِكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ  
كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ  
وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ  
عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ  
مَّبِينٌ ﴿٤﴾ .

وذكره بعد ذكر ذاته العلية في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ  
وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةَ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ (١)  
وفي حديث قيام الليل السابق ذكره عن عائشة رضي الله عنها  
قالت: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل افتتح صلاته، قال: "اللهم  
رب جبريل وميكائيل وإسرافيل....."

### □ ومدحه بست صفات :

فقال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ \* ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ  
مَكِينٍ \* مَطَّاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ (٢)

### □ وزير النبي ﷺ :

هو وميكائيل من وزراء النبي ﷺ ، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال  
: قال رسول الله ﷺ : " ما من نبي إلا وله وزيران من أهل الأرض

(٤) سورة المائدة . الآية ١١٠ .

(١) سورة التحريم . الآية ٤ .

(٢) سورة التكويد . الآيات من ١٩ : ٢١ .

، فأما وزيراي من أهل السماء فجبريل وميكائيل ، وأما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر " . رواه الترمذي واللفظ له <sup>(٣)</sup> والحاكم <sup>(٤)</sup> .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بينما رسول الله ﷺ ومعه جبريل يناجيه إذا انشق أفق السماء ، فأقبل جبريل يتضائل ويدخل بعضه في بعض ويدنو من الأرض ، فإذا ملك قد مثل بين يدي رسول الله ﷺ فقال : يا محمد ، إن ربك يقرئك السلام ويخبرك بين أن تكون نبياً ملكاً ، أو نبياً عبداً ، قال رسول الله ﷺ : " فأشار جبريل إلى يده أن تواضع ، فعرفت أنه لي ناصح فقلت : نبياً عبداً فخرج ذلك الملك إلى السماء ، فقلت : يا جبريل قد كنت أردت أن أسألك عن هذا فرأيت من حالك ما شغلني عن المسألة فمن هذا يا جبريل ؟ " قال : هذا إسرافيل خلقه يوم خلقه بين يديه صفاً قدميه لا يرفع طرفه ، بينه وبين الرب سبعون نوراً ، ما فيها نور يدنو منه إلا احترق بين يديه اللوح المحفوظ ، فإذا أذن الله بشئ في السماء ، أو في الأرض ، ارتفع ذلك اللوح فضرب جبهته فينظر فيه ، فإذا كان من عملي أمرني به ، وإن كان من عمل ميكائيل أمره به ، وإن كان من عمل ملك الموت أمره به قلت : " يا جبريل ، علي أي شئ أنت ؟ " قال : علي الرياح ، والجنود .

(٣) مشكاة المصابيح - كتاب المناقب - باب مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما - ٣/١٧١٠

(٤) في مستدرکه ٢/٢٦٤ .

قلت : " علي أي شي ميكائيل ؟ قال . علي النبات والقطر " ،  
قلت : علي أي شي ملك الموت ؟ قال : علي قبض الأنفس " وما  
ظننت " أنه هبط إلا بقيام الساعة وما ذاك الذي رأيت منى إلا خوفاً  
من قيام الساعة " رواه البيهقي والطبراني وأبو الشيخ .

### □ جبريل موكل بحاجات العباد :

فعن جابر بن عبد الله رض الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : " إن  
العبد يدعو الله وهو يحبه " فيقول الله عز وجل : يا جبريل "   
إقضى لعبدي هذا حاجته ، وأخرها فإني أحب أن أسمع صوته ، إن  
العبد ليدعو الله وهو يبغضه ، فيقول الله ﷻ : يا جبريل ، اقضي  
لعبدي هذا حاجته وعجلها فإني أكره أن أسمع صوته " . رواه  
الطبراني في الأوسط . (١)

وعن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : " إن جبريل موكل  
بحاجات العباد ، فإذا دعا المؤمن قال الله : يا جبريل ، احبس  
حاجة عبدي فإني أحبه وأحب صوته ، وإذا دعا الكافر قال الله : يا  
جبريل ، اقضي حاجة عبدي فإني أبغضه وأبغض صوته " رواه  
البيهقي في شعب الإيمان . (٢)

وعن ثابت قال : بلغنا أن الله تعالى وكل جبريل ﷺ بحوائج الناس  
، فإذا دعا المؤمن قال يا جبريل : احبس حاجته فإني أحب دعاءه

(١) الحبانك في أخبار الملائك .

(٢) المرجع السابق .

، وإذا دعا الكافر، قال يا جبريل : اقضي حاجته فإني أبغض دعاءه . رواه البيهقي وقال هذا هو المحفوظ .

وعن ثابت عن عبد الله بن عمير قال : أن جبريل موكل بالحوائج ، فإذا سأل المؤمن ربه قال : احبس احبس حباً لدعائه أن يزداد ، وإذا سأل الكافر ، قال : أعطه أعطه بغضاً لدعائه . رواه ابن أبي شيبه (١)

### \* \* الملك الموكل بالنفخ في الصور ( وهو إسرئيل عليه السلام ) :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " كيف أنعم وصاحب الصور قد التقمه وأصغي سمعه ، وحنى جبهته ، ينتظر متي يؤمر بالنفخ ؟ " فقالوا : يا رسول الله ! وما تأمرنا ؟ قال : " قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل " رواه الترمذي (٢) والحاكم (٣) .  
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " أن طرف صاحب الصور مذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد طرفه كأن عينيه كوكبان دريان " رواه الحاكم (٤) .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الله خلق إسرئيل ، منذ يوم خلق صافاً قدميه لا يرفع بصره ، بينه وبين الرب تبارك وتعالى سبعون نوراً ، ومنها من نور يدنو منه إلا

(١) المرجع السابق .

(٢) مشكاة المصابيح - باب النفخ في الصور ١٥٣١/٣ .

(٣) في مستدركه ٥٩٥/٤ .

(٤) في المستدرك . وقال صحيح ووافقه الذهبي وقال صحيح علي شرط مسلم ٥٥٩/٤ .

احترق " رواه الترمذي وصححه (٥) .  
 وعن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ : قال: "الصور قرن ينفخ فيه  
 "رواه الترمذي وأبو داود والدارمي (٦) ورواه الحاكم (٧) .  
 وعن أبي سعيد قال : ذكر رسول الله ﷺ صاحب الصور ، وقال : "  
 عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل " رواه رزين والحاكم والإمام  
 أحمد وابن مردويه .

وروي أبو الشيخ عن الأوزاعي قال : ليس أحد من خلق الله  
 أحسن صوتاً من إسرافيل ، فإذا أخذ في التسبيح قطع علي أهل  
 سبع سماوات صلاتهم وتسبيحهم . (١)

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن المطلب ، أن رسول الله ﷺ  
 قال : قلت : لجبريل : يا جبريل ! مالي لا أري إسرافيل يضحك ،  
 ولم يأتني أحد من الملائكة إلا رأيت يضحك ؟ " قال جبريل : ما  
 رأينا ذلك الملك ضاحكا منذ خلقت النار . (٢)

### □ وقيل : أنه من حملة العرش :

كما في الحديث عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : " إن ملكا  
 من حملة العرش يقال له : إسرافيل ، زاوية من زوايا العرش علي

(٥) مشكاة المصابيح - كتاب أحوال القيامة وبدء الخلق ٣ / ١٥٩٧ .

(٦) المرجع السابق . باب النفخ في الصور ٣ / ١٥٣٢ .

(٧) في مستدركه . وقال صحيح ووافقه الذهبي ٤ / ٥٦٠ .

(١) الحبانك في أخبار الملائك للسيوطي .

(٢) المرجع السابق .

كاهله ، قد مرقت قدماه من الأرض السابعة السفلي ، ومرقت رأسه من السماء السابعة العليا " رواه أبو الشيخ ، وأبو نعيم في الحلية .  
وقيل : أنه بمنزله الحاجب .

### \*\* الموكلون بالسحاب والقطر والنبات والأرزاق :

قال تعالى: ﴿ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴾ أي الملائكة التي تزجر السحاب يسوقونه إلي حيث شاء الله .. والزجر يعني السوق .  
وعن ابن عباس رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ قال : الرعد ملك من ملائكة الله ، موكل بالسحاب ، معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله " رواه أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وغيرهم .  
وعن أبي هريرة ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : " بينما رجل بفلاة من الأرض فسمع صوتاً في سحابة اسق حديقة فلان ، ففتح ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة ، فإذا شرجة<sup>(١)</sup> من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله ، ففتبع الماء ، فإذا رجل قائم في حديقته ، يحول ، الماء بمسحاته ، فقال له : يا عبد الله ما اسمك ؟ قال : فلان ، الاسم الذي سمع في السحابة ، فقال له : يا عبد الله : لما تسألني عن اسمي ؟ . فقال : إني سمعت صوتاً في

(١) شرجة : يسكون الرء ، مسيل الماء ، أي السهل من الأرض .

السحاب الذي هذا ماؤه ، ويقول : اسق حديقة فلان لاسمك ، فما تصنع فيها ؟ قال : أما قلت هذا ، فإني أنظر إلى ما يخرج منها فأصدق بثلثه وأكل أنا وعيالي ثلثا ، وأرد فيها ثلثه " رواه مسلم (٢) .

وعن علي عليه السلام قال : لم ينزل قطرة من ماء إلا بكيل علي يد ملك إلا يوم نوح عليه السلام فإنه أذن للماء دون الخزان فطغي الماء علي الخزان فخرج فذلك قوله تعالى : ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴾ (١) ولم ينزل شيئ من الريح إلا بكيل علي يدي ملك إلا يوم عاد فإنه أذن له دون الخزان فذلك قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوا بَرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ (٢) أخرجه بن جرير كما في الكنز (٣) عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ليس من خلق الله أكثر من الملائكة ، ما من شيئ ينبت إلا وملك موكل به " . أخرجه أبو الشيخ في العظمة . (٤)

□ \* \* \* **وميكائيل عليه السلام : هو الموكل بالقطر والنبات والأرزاق :**

وقيل : إنه لو وضعت البحار كلها علي رأس كأنها مثل نقطة ماء

(٢) مشكاة المصابيح - باب الإنفاق وكرامية الإمساك ٥٨٧/١ .

(١) سورة الحاقة . الآية ١١ .

(٢) سورة الحاقة . الآية ٦ .

(٣) حياه الصحابة . باب الإيمان بالملائكة ٢٩/٣ .

(٤) الحبانك في أخبار الملائك للسيوطي .

علي رأس أحدكم .

□ **خوفه :**

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ : قال يا جبريل : " مالي لم أري ميكائيل ضاحكا قط ؟ قال : ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار . رواه أحمد .

□ \* **ملائكة خزنة للريح :**

فعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الأرضين السبع بين كل أرض والتي تليها خمسمائة عام فالعليا منها علي ظهر حوت قد التقى طرفاه في السماء والحوت علي صخرة ، والصخرة بيد ملك . والثانية سحن الريح ، فلما أراد الله تعالى أن يهلك عاد أمر خازن الريح أن يرسل عليهم ريحا تهلكهم ، قال : يا رب ، أرسل عليهم قد منخر الثور ، قال له الجبار تبارك وتعالى ؛ إذا تكفأ الأرض وما عليها ، ولكن أرسل عليهم بقدر خاتم فهي التي قال الله ﷻ : ﴿ مَا تَدْرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتُهُ كَالرَّمِيمِ ﴾ <sup>(١)</sup> رواه الحاكم <sup>(٢)</sup> .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : ما أرسل الله علي عاد من الريح إلا قدر خاتمي هذا " رواه الحاكم <sup>(٣)</sup> .

(١) سورة الذاريات . الآية ٤٢ .

(٢) في مستدرکه ٥٩٤/٤ ، وأورده ابن كثير في تفسيره ٤٤٧/٣ وعزاه لابن أبي حاتم ، وقال : هذا حديث غريب ورفعه منكر والأظهر أنه من كلام عبد الله بن عمرو بن العاص .

(٣) في مستدرکه . كتاب التفسير . تفسير سورة الأحقاف ٤٥٥/٢ .



وعن علي رضي الله عنه قال : .... ولم ينزل شيئاً من الريح إلا بكيل علي يدي ملك ، إلا يوم عاد فإنه أذن لها دون الخزان فذلك قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾<sup>(٤)</sup> أخرجه بن جرير كما في الكنز<sup>(٥)</sup>.

### □ \*\* الموكل بالجمال :

فعن عائشة رضي الله عنها قالت للنبي ﷺ : هل أتى عليك يوم أشد من يوم أحد ؟ قال : " لقد لقيت من قومك ما لقيت ، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة ، إذا عرضت نفسي علي ابن عبد ياليل بن عبد كلال ، فلم يجبني إلى ما أردت ، فانطلقت وأنا مهموم علي وجهي ، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب ، فرفعت رأسي ، وذا أنا بسحابة قد أظلنتني ، فنظرت فإذا فيها جبريل عليه السلام فناداني فقال : إن الله تعالى قد سمع قول قومك لك ، وماردوا عليك ، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم ، فناداني ملك الجبال ، فسلم علي ثم قال : يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك ، وأنا ملك الجبال ، وقد بعثني ربي لتأمرني بأمرك ، فما شئت : إن شئت أطبقت عليهم الأخشبين ، فقال : النبي ﷺ : " بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً "

(٤) سورة الحاقة . الآية ٦ .

(٥) حياه الصحابة \_ باب الإيمان بالملائكة ٢٩/٣ .

متفق عليه .<sup>(١)</sup>

**\* \* المولكون بالأرحام :**

قال تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾<sup>(٢)</sup> .

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ : " إذا مر بالنطفة اثنان وأربعون ليلة بعث الله تعالى إليها ملك فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ، ثم قال أي رب : ذكر أم أنثي ، فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك " رواه مسلم .

وعن حذيفة بن أسيد رضي الله عنه يبلغ به النبي ﷺ قال : " يدخل الملك علي النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين أو خمس وأربعين ليلة ، فيقول يا رب : أشقي أو سعيد فيكتبان ويكتب عمله وأثره ورزقه ثم تطوي الصحف فلا يزداد فيها ولا ينقص " رواه مسلم .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق : " إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً نطفة ، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يبعث الله إليه ملكاً بأربع كلمات : فيكتب عمله ، وأجله ، ورزقه ، وشقي أو سعيد ، ثم ينفخ فيه الروح ، فوالذي لا إله غيره إن

(١) رياض الصالحين \_ باب العفو والإعراض عن الجاهلين ص ٢٨١ .

(٢) سورة آل عمران - الآية ٦ .

أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ،  
 فيسبق عليه الكتاب ، فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها ، وإن أحدكم  
 ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا  
 ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها . متفق  
 عليه (١) .

### \* \* ملائكة يتعاقبون في ابن آدم :

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " يتعاقبون فيكم  
 ملائكة بالليل ، وملائكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة الفجر  
 وصلاة العصر ، ثم يعرج الذين باتوا فيكم ، فيسألهم ربهم - وهو  
 أعلم بهم - كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون : تركناهم وهم يصلون ،  
 وآتيناهم وهم يصلون " متفق عليه . (١)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ في قوله تعالى ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ  
 إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً ﴾ (٢) قال : " تشهد ملائكة الليل  
 وملائكة النهار " رواه الترمذي (٣)

وهؤلاء الملائكة يقومون بالنوبات على بني آدم ، وهم غير

(١) مشكاة المصابيح \_ باب الإيمان بالقدر . ٣١/١ .

(١) مشكاة المصابيح - كتاب الصلاة - باب فضائل الصلاة ١ / ١٩٧ .

(٢) سورة الإسراء . الآية ٧٨ .

(٣) المرجع السابق ١ / ١٩١ .

الكرام الكاتبين الحفظة الذين لا يفارقون الإنسان .

**\*\* ملائكة موكلون بشهود صلاة الجمعة :**

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا كان يوم الجمعة ، وقفت الملائكة علي باب المسجد ، يكتبون الأول فالأول ، ومثل " المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ، ثم كالذي يهدي بقرة ، ثم كبشاً ، ثم دجاجة ، ثم بيضة ، فإذا خرج الإمام طووا صُحفهم ويستمعون الذكر " متفق عليه .<sup>(١)</sup>

**\*\* ملائكة يشهدون الصلوات الخمس ويؤمنون خلف**

**الإمام :**

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إن أمن الإمام فأمنوا ، فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة ، غفر له ما تقدم من ذنبه " . متفق عليه .

وفي رواية قال : إذا قال الإمام ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾<sup>(٢)</sup> فقولوا : آمين ، فإنه من وافق قوله قول الملائكة ، غفر له ما تقدم من ذنبه " هذا لفظ البخاري ولمسلم نحوه .

وفي أخري للبخاري : قال : " إذا أمن القارئ فأمنوا ، فإن الملائكة

(١) مشكاة المصابيح - باب التنظيف والتكبير ٤٣٦/١ .

(٢) سورة الفاتحة . الآية ٧ .

تؤمن ، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه<sup>(٣)</sup>

□ **\*\* ملائكة موكلون بالحفاوة بمن يجلس في مصلاه لانتظار**

**الصلاة :**

عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " الملائكة تصلي علي أحدكم مادام في مصلاه الذي صلي فيه ، ما لم يحدث ، تقول : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه " رواه البخاري<sup>(٤)</sup> .

□ **\*\* ملائكة موكلون بالحفاوة بطالب العلم ، وقارئ القرآن**

**، ومجالس العلم والذكر :**

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك به طريقاً إلى الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضي لطالب العلم .... " <sup>(١)</sup>

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه بينهم ، إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة ، وذكرهم الله

(٣) المرجع السابق - باب القراءة في الصلاة ٢٦٣/١ .

(٤) رياض الصالحين \_ باب فضل انتظار الصلاة \_ ص ٤٠٣ .

(١) مشكاة المصابيح . كتاب العلم . ٧٤/١ .

فيما عنده " رواه مسلم <sup>(٢)</sup>

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إن لله تعالى ملائكة يطوفون بالطرق يلتمسون أهل الذكر ، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله ﻋﺒﺪﻩ ، تنادوا هلموا إلى حاجتكم ، فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا .... الخ " متفق عليه . <sup>(٣)</sup>

وفي رواية لمسلم : عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : " إن لله ملائكة سيارة فضلاً يتبعون مجالس الذكر ، فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكر ، قعدوا معهم ، وصف بعضهم بعضاً بأجنحتهم حتى يملؤوا ما بينهم وبين السماء الدنيا ..... الخ " <sup>(٤)</sup>

وعن أبي سعيد الخدري ، أن أسيد بن حضير ، قال : بيننا وهو يقرأ من الليل سورة البقرة ، وفرسه مربوط عنده ، إذ جالت الفرس ، فسكت ، فسكت ، فقرأ فجالت الفرس ، فانصرف وكان ابنه يحيي قريباً منها ، فأشفق أن تصيبه ، ولما أخره رفع رأسه إلى السماء ، فإذا مثل الظلة ، فيها أمثال المصابيح ، فلما أصبح حدث النبي ﷺ ، فقال : " أقرأ يا ابن حضير ! " قال : فأشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيي ، وكان منها قريباً ، فانصرفت إليه ، ورفعت رأسي إلى السماء ، فإذا مثل الظلة ، فيها أمثال المصابيح

(٢) رياض الصالحين . باب استحباب الاجتماع علي القراءة . ص ٣٩٤ .

(٣) المرجع السابق . باب فضل حلق الذكر . ص ٤٩٦ .

(٤) المرجع السابق .

، فخرجت حتى لا أراها . قال : " ولا تدري ما ذاك ؟ " قال : لا ، قال : " تلك السكينة دنت لصوتك ، ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها لا تتواري منهم " متفق عليه واللفظ للبخاري (١) .

### \*\* ملائكة يدعون ويستغفرون لأهل الإيمان :

قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ \* رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ \* وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (١)

وقال تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴾ (٢)

### \*\* الموكلون بحفظ بني آدم :

قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى

(١) مشكاة المصابيح - كتاب فضائل القرآن . ٦٥٢/١ .

(١) سورة غافر . الآيات من ٧ : ٩ .

(٢) سورة الأحزاب . الآية ٤٣ .

إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٣﴾

وقال تعالى : ﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ (٤)

وقال تعالى : ﴿ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴾ (٥)

قال ابن عباس : ملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه فإذا جاء قدره خلوا عنه . أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

وقال مجاهد : ما من عبد إلا وملك موكل بحفظه في نومه ويقظته من الجن والإنس والهوام ، فما منها شيء يريد أن يأتيه إلا قال له الملك : وراءك ، إلا شيء يأذن الله تعالى فيه فيصيبه . أخرج ابن جرير .

وقال أبو ملجز : جاء رجل إلى علي عليه السلام وهو يصلي ، فقال : " احترس ، فان ناساً يريدون قتلك ، فقال : إن مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يقدر ، فإذا جاء القدر خليا بينه وبينه ، إن الأجل جنة حصينة . أخرج ابن جرير .

(٣) سورة الأنعام . الآية ٦١ .

(٤) سورة الطارق . الآية ٤ .

(٥) سورة الرعد . الآية ١١ .



وقال كعب الأحبار : لو تجلي لابن آدم كل سهل وكل حزن لرأي كل شي من ذلك شيئاً يقيه ، ولولا أن الله وكل بكم ملائكة يذبون عنكم في مطعمكم ومشربكم وعوراتكم إذا لتخطفتم " .

قال أبو أمامه : ما من آدمي إلا ومعه ملك يذود عنه حتى يسلمه للذي قدر له . أخرجه ابن جرير .

وعن شداد بن أوس قال : قال رسول الله ﷺ : " ما من مسلم يأخذ مضجعه بقراءة سورة من كتاب الله ، إلا وكل الله به ملكاً فلا يقربه شيئاً يؤذيه حتى يهب متي هب " رواه الترمذي (١)

وعن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله : " إذا آوى الرجل إلى فراشه أتاه ملك وشيطان ، فيقول الملك اختم بخير ، ويقول الشيطان : اختم بشر ، فإذا ذكر الله ثم نام ذهب الشيطان وبات يكلاه الملك ، فإذا استيقظ ، ابتدره ملك وشيطان ، قال الملك : افتح بخير ، وقال الشيطان افتح بشر " رواه الحاكم (١) وأبو يعلى فى مسنده .

وعن أبي هريرة ؓ قال : وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان

(١) مشكاة المصابيح - كتاب الدعوات - باب ما يقول عند الصباح والمساء والمنام ٧٤٣/٢ .

(١) فى مستدرکه وصححه ووافقه الذهبى ٥٤٨/١ .

فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام ، فأخذته فقلت : لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال : إني محتاج ، وعلي عيال ، وبي حاجة شديدة ، فخليت عنه ، فأصبحت فقال رسول الله ﷺ : " يا أبي هريرة ، ما فعل أسيرك البارحة ؟ قلت يا رسول الله شكاً حاجة وعيالا ، فرحمته فخليت سبيله ، " فقال إما أنه قد كذبك وسيعود " . فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ فرصدته ، فجاء يحثو من الطعام ، فقلت : لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ : قال : دعني فإني محتاج وعلي عيال لا أعود فرحمته فخليت سبيله ، فأصبحت فقال رسول الله ﷺ : يا أبا هريرة ، ما فعل أسيرك البارحة ؟ " قلت : يا رسول الله : شكاً حاجة وعيالا فرحمته ، فخليت سبيله ، قال : " إنه قد كذبك وسيعود " فرصدته الثالثة ، فجاء يحثو من الطعام ، فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ ، وهذا آخر ثلاث مرات أنك تزعم أنك لا تعود ، فقال : دعني فإني أعلمك كلمات ينفعك الله بها ، قلت : ما هو؟ قال : إذا أويت إلى فراشك فاقراً آية الكرسي ، فإنه لا يزال عليك من الله حافظ ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح ، فخليت سبيله فأصبحت . فقال لي رسول الله ﷺ : ما فعل أسيرك البارحة ؟ " قلت : يا رسول الله : زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله ، قال : " ما هي ؟ " قلت : قال : إذا أويت إلى فراشك فاقراً آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية " الله لا إله إلا هو الحي القيوم " وقال لي : لا يزال عليك من الله حافظ ، ولن

يقربك شيطان حتى تصبح . فقال النبي ﷺ : " أما إنه قد صدق وهو كذوب ، تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا أبا هريرة ؟ " . قلت : لا ، قال : " ذاك شيطان " رواه البخاري .<sup>(١)</sup>

وعن علي بن أبي طالب قال : لكل عبد حفظة يحفظونه لا يخر عليه حائط ، أو يتردي في بئر ، أو تصيبه دابة ، حتى إذا جاء القدر له خلت عنه الحفظة فأصابه ما شاء الله أن يصيبه . أخرجه أبو داود في كتاب القدر وابن أبي الدنيا وابن عساکر .

وفي لفظ لأبي داود : وليس من الناس أحد إلا وكل به ملك فلا تريده دابة ، ولا شيء إلا قال : اتقه ، اتقه ، فإذا جاء القدر خلى عنه .

وعن كعب قال : لو تخلي لابن آدم عن بصره لرأي علي كل سهل وجبل شيطاناً ، كلهم باسط إليه يده ، فاغر إليه فاه يريدون هلكته ، فلولا أن الله وكل بكم ملائكة يذبون عنكم من بين أيديكم ومن خلفكم وعن أيمانكم وعن شمائلكم بمثل الشهب لتخطفوكم . أخرجه ابن جرير وأبو الشيخ .

□ \*\* الملائكة الموكلون بحفظ أعمال العباد وهم الكتبة :

(١) رياض الصالحين . كتاب الفضائل . باب الحث علي سور وآيات مخصوصة ص ٣٩٢ .

قال تعالى : ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ (١)

فقال تعالى: ﴿ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ \* أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ (٢) .

وقال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ (٣)

وقال تعالى: ﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنْشُوراً \* اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً ﴾ (١) .

وقال تعالى : ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَاباً ﴾ (٢) .

قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ \* كِرَاماً كَاتِبِينَ \* يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ (٣)

وفي الحديث عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : " إن

(١) سورة ق . الآية ١٨ .

(٢) سورة الزخرف . الآيتان ٧٩ ، ٨٠ .

(٣) سورة يس . الآية ١٢ .

(١) سورة الإسراء . الآيتان ١٣ ، ١٤ .

(٢) سورة النبأ . الآية ٢٩ .

(٣) سورة الانفطار . الآيات من ١٠ : ١٢ .

العبد إذا كان علي طريقة حسنة من العبادة ، ثم مرض ، قيل للملك الموكل به : اكتب له مثل عمله إذا كان طليقا حتى أطلقه ، أو أكفته إلى " . رواه أحمد في المسند وإسناده صحيح وصححه الألباني<sup>(٤)</sup> ورواه الحاكم " <sup>(٥)</sup> .

وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : قال إذا ابتلي المسلم ببلاءٍ في جسده قيل للملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل ، فإن شفاه غسله وطهره ، وإن قبضه غفر له ورحمه " رواه البغوي في شرح السنة.<sup>(٦)</sup>

قال مجاهد : وكل الله بالإنسان - مع علمه بأحواله - ملكين بالليل وملكين بالنهار يحفظان عمله ويكتبان أثره إلزاما للحجة ، أحدهما عن يمينه يكتب الحسنات ، والآخر عن شماله يكتب السيئات .

وعن الأحنف بن قيس في قوله تعالى : ﴿ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ <sup>(١)</sup> قال : صاحب اليمين يكتب الخير

(٤) مشكاة المصابيح باب عيادة المريض وثواب المرض ٤٩١/١ .

(٥) في مستدرکه وصححه ووافقه الذهبي ٣٤٨/١ .

(٦) مشكاة المصابيح \_ باب عيادة المريض وثواب المرض ٤٩١/١ .

(١) سورة ق . الآية ١٧ .

وهو أمير علي صاحب الشمال ، فإن أصاب العبد خطيئة قال : أمسك . فإن استغفر الله تعالى نهاه أن يكتبها ، وإن أبي إلا أن يُصر كتبها . أخرجه ابن الدنيا وابن المنذر .

وعن حسان بن عطية قال : بينما رجل راكب علي حماره إذ عثر به فقال : تعست ، فقال صاحب اليمين : ما هي بحسنة فأكتبها ، وقال صاحب الشمال : ما هي بسيئة فأكتبها ، فنودي صاحب الشمال إن ما ترك صاحب اليمين فاكته . أخرجه ابن أبي شيبة والبيهقي في شعب الإيمان .

وعن ابن عباس رض الله عنها : في قوله تعالى : ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ <sup>(٢)</sup> قال : يكتب كل ما يتكلم به من خير أو شر ، حتى يكتب قوله أكلت ، شربت ، ذهبت ، جئت ، رأيت ، حتى إذا كان يوم الخميس عرض قوله وعمله فأقر منه ما كان من خير أو شر وألقي سائره . أخرجه ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

وعن مجاهد : في قوله تعالى : ﴿ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ <sup>(١)</sup> قال : مع كل إنسان ملكان : ملك عن يمينه ، وآخر عن شماله ، فأما الذي عن يمينه فيكتب الخير ،

(٢) سورة ق . الآية ١٨ .

(١) سورة ق . الآية ١٧ .

وأما الذي عن شماله فيكتب الشر . (٢)

وعن مجاهد قال : يكتب علي ابن آدم كل شي يتكلم به حتى أنينه في مرضه . أخرجه ابن المنذر .

وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إن صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطئ فإن ندم واستغفر الله تعالى فيها ألقاها عنه وإلا كتبها واحدة . الطبراني وأبو نعيم في الحلية . (٣)

وقال عكرمة : لا يكتب إلا ما يؤجر عليه ويؤزر عليه . أخرجه ابن المنذر .

وعن كنانة العدوى قال : دخل عثمان بن عفان علي رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله : أخبرني عن العبد كم معه من ملك ؟ فقال : " ملك عن يمينك علي حسناتك وهو أمير علي الذي علي الشمال ، فإذا عملت حسنة كتبت عشراً ، وإذا عملت سيئة ، قال الذي علي الشمال للذي علي اليمين : أكتب ؟ قال : لا ، لعله يستغفر الله ويتوب إليه ، فإذا قال ثلاثاً ، قال : نعم ، أراحنا الله منه

(٢) أخرجه بن جرير في تفسيره .

(٣) وفي رواية أخرى للطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان : " صاحب اليمين أمير

علي صاحب الشمال ..... الخ "

فبئس القرين ما أقل مراقبته لله تعالى ، وأقل استحياءه منه يقول الله تعالى : ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ .... الخ الحديث " (١)

وإذا مرض العبد أمر الله ﷻ ملك الحسنات أن يكتب له مثل ما كان يعمل كما في الحديث عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : " إن العبد إذا كان علي طريقة حسنة من العبادة ، ثم مرض قيل للملك الموكل به ، أكتب له مثل عمله إذا كان طليقاً حتى أطلقه ، أو أكفته إلى " . رواه أحمد بإسناد حسن والحاكم وصححه . (٢)

وعن أبي أمامة ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : " إن العبد إذا مرض أوحى الله إلى ملائكته : أنا قيدت عبدي بقيد من قيودي ، فان أقبضه أغفر له ، وإن أعافه فحينئذ يقعد لأذنب له" رواه الحاكم . (١)

وعن أنس ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : ما من حافظين يرفعان إلى الله تعالى ما حفظا في يوم فيري في أول الصحيفة وآخرها استغفاراً إلا قال الله تعالى : قد غفرت لعبدي ما بين طرفي

(١) أخرجه بن جرير في تفسيره ، وابن كثير في تفسيره وقال حديث غريب .

(٢) مشكاة المصابيح - كتاب الجنائز - باب عيادة المريض وثواب المرض ٤٩١/١ .

(١) في المستدرک ٣١٣/٤ .



الصحيفة " . رواه البزار .

### س : ماذا يجب عليّ تجاه هاذين الملكين ؟

ج : يجب إكرامها لما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :  
 " إذا قام أحدكم إلى الصلاة ، فلا يبصق أمامه ، فإنما يناجي الله  
 ما دام في مصلاه ، ولا عن يمينه ، فإن عن يمينه ملكاً ،  
 وليبصق عن يساره ، أو تحت قدميه فيدفعها " . وفي رواية أبي  
 سعيد : " تحت قدمه اليسرى " . متفق عليه <sup>(٢)</sup>

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :  
 " إياكم والتعري ، فإن معكم من لا يفارقكم إلا عند الغائط ،  
 وحين يفضى الرجل إلي أهله ، فاستحيوهم وأكرمهم " رواه  
 الترمذي <sup>(٣)</sup> .

رواه البزار عن ابن عباس رضي الله عنها قال : قال رسول ، الله  
ﷺ : " إياكم والتعري ، فاستحيوا من ملائكة الله الذين معكم ،  
 الكرام الكابتين الذين لا يفارقونكم إلا عند إحدى ثلاث حالات  
 الغائط والجنابة ، فإذا اغتسل أحدكم بالعراء فليستتر بثوبه أو بجذم  
 حائط أو بغيره " .

(٢) مشكاة المصابيح - كتاب الصلاة - باب المساجد وموضع السجود ٢٢٢/١ .

(٣) باب ما جاء في الاستتار عند الجماع رقم ( ٢٨٠٠ ) ، مشكاة المصابيح - كتاب النكاح - باب

النظر إلي المخطوبة : وبيان العورات ٩٣٤/٢ .

وفى الحلية عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : يا صاحب الذنب لا تأمن سوء عاقبته ، ولما يتبع الذنب أعظم من الذنب إذا عملته : قلة حياك ممن على اليمين وعلى الشمال - وأنت على الذنب ، وضحكك وأنت لا تدري ما الله صانع بك أعظم من الذنب ، وفرحك بالذنب إذا ظفرت به أعظم من الذنب ، وحزنك على الذنب إذا فاتك أعظم من الذنب ، وخوفك من الريح إذا حركت ستر بابك وأنت على الذنب ولا يضطرب فؤادك من نظر الله إليك أعظم من الذنب .<sup>(١)</sup>

ويقول الحارث بن أسد المحاسبي : أف لك !!! ما أعظم جهلك !!! لا أنت من ملائكة الرب تستحي ، ولا أنت بنظر الجبار إليك تبالي .<sup>(٢)</sup>

**\*\* ملائكة يباشرون القتال مع المؤمنين :**

□ **في غزوة بدر الكبرى :**

لما طلع المشركون ، وتراءى الجمعان ، قال رسول الله ﷺ : اللهم هذه قريش جاءت بخيلائها وفخرها ، جاءت تحاول ، وتكذب رسولك .. اللهم نصرك الذي وعدتني .. اللهم أحنهم الغداة "

(١) الجواب الكافي لابن القيم .

(٢) كتاب الوصايا .

وكانت ليلة الجمعة السابع عشر من رمضان ، فلما أصبحوا أقبلت قريش في كتائبها واصطف الفريقان ، وعدل رسول الله ﷺ الصفوف ، ورجع إلى العريش فدخله ومعه أبو بكر ، فأخذ يناشد ربه ما وعده من النصر ، وجعل يهتف بربه ﷻ ويقول " اللهم انجزني ما وعدتني ، اللهم نصرك .. اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك حتى إذا حمي الوطيس واستدارت رحي الحرب قال : " اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد بعدها في الأرض " ويرفع يديه إلى السماء حتى سقط الرداء عن منكبيه ، وجعل أبو بكر ﷺ يشفق عليه من كثرة ابتهاله ، وقال : حسبك يا رسول الله : ألححت علي ربك .. فإنه سينجز لك ما وعدك وضج الصحابة بصنوف الدعاء إلى رب الأرض والسماء كما قال الله عز وجل : ﴿ إِذِ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ ٩ ﴾ (١) ولما تنزلت الملائكة للنصر ورآهم رسول الله ﷺ حين أغفى إغفاءة ، ثم استيقظ ، وبشر بذلك أبا بكر وقال أبشر يا أبا بكر هذا جبريل يقود فرسه علي ثناياه النقع (١) " رواه البخاري .

قال تعالى : ﴿ إِذِ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ

(١) سورة الأنفال . الآية ٩ .

(١) أي : الغبار .

آمَنُوا سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ  
وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿٢﴾ .

قال ابن الأنباري : وكانت الملائكة لا تعلم كيف تقتل الأدميين ،  
فعلمهم الله تعالى بقوله ﴿ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ ﴾ أي الرؤوس ،  
﴿ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ أي مفصل وقيل : الأصابع .

وهذا ابن أسيد مالك بن ربيعة رضي الله عنه وكان ممن شهد بدرًا ، قال بعد  
أن ذهب بصره : لو كنت اليوم ببدر ومعى بصري لأريتكم الشعب  
الذي خرجت منه الملائكة لا أشك فيه ولا أتماري .

وعن ابن عباس رضي الله عنها قال : كانت سيماء الملائكة يوم  
بدر عمائم بيضاء ، قد أرخوها علي ظهورهم ، إلا جبريل ، فإنه  
كانت عليه عمامة صفراء .

وأخذت الملائكة تقاتل معهم وتأسر المشركين .

وعن علي رضي الله عنه قال : بينما أنا أمتح من قلبب بدر جاءت ريح  
شديدة ما رأيت مثلها قط ، ثم ذهب ، ثم جاءت ريح شديدة لم أر  
مثلها قط إلا التي كانت قبلها ، ثم جاءت ريح شديدة ، قال :  
فكانت الريح الأولى جبريل رضي الله عنه نزل في ألف من الملائكة ، وكانت

الريح الثانية ميكائيل نزل في ألف من الملائكة عن يمين رسول الله ﷺ ، وكان أبو بكر عن يمينه ، وكانت الثالثة إسرافيل نزل في ألف من الملائكة عن ميسرة رسول الله ﷺ وأنا في الميسرة ، فلم هزم الله تعالى أعداءه حملني رسول الله ﷺ علي فرسه فجمزت بي ، فلما جمزت خررت علي عنقها فدعوت ربي فأمسكني ، فلما استويت عليها طغنت بيدي هذه في القوم حتى خضبت هذا ، وأشار إلى إبطه . رواه أبو يعلي والحاكم و البيهقي .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال يوم بدر : هذا جبريل أخذ برأس فرسه وعليه أداة الحرب . رواه البخاري والبيهقي .

وعن علي ؓ قال : قيل لي ولأبي بكر يوم بدر، قيل لأحدنا : معك جبريل ، وقيل للآخر : معك ميكائيل ، وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال ولا يقاتل يكون في الصف . رواه الإمام أحمد والبخاري والحاكم برجال الصحيح .

وعن ابن عباس عن رجل من بني غفار قال : حضرت أن وابن عم لي بدرًا ونحن علي شركنا، فإنا لفي جبل ننظر الوقعة علي من تكون الدبرة فننتهب ، فأقبلت سحابة ، فلما دنت من الجبل سمعنا فيها حممة وسمعنا فيها فارساً يقول : أقدم حيزوم ، فأما صاحبي فانكشف قناع قلبه فمات ، وأما أنا فكدت أهلك ثم انتعشت بعد ذلك . رواه ابن إسحاق وابن جرير .

وعن ابن عم له قال : بينا أنا وابن عم علي ماء ببدر فلما رأينا قلة من مع محمد ، وكثرة قريش قلنا : إذا التقت الفئتان عمدنا إلى عسكر محمد و أصحابه فانطلقنا نحو المجنبة اليسرى من أصحابه ، ونحن نقول : هؤلاء ربع قرش ، فبينما نحن ، نمشي في الميسرة إذ جاءت سحابة فغشيتنا فرفعنا أبصارنا إليها ، فسمعنا أصوات الرجال والسلاح ، وسمعنا رجلا يقول لفرسه : أقدم حيزوم ، وسمعناهم يقولون : رويدا تتام أمراكم ، فنزلوا علي ميمنة رسول الله ﷺ وأصحابه ، فإذا هم علي الضعف من قريش ، فمات ابن عمي ، وأما أنا فتماسكت ، وأخبرت النبي ﷺ وأسلمت . رواه محمد بن عمر الأسلمي عن أبي رهم الغفاري .

وعن ابن عباس رضي الله عنها قال : بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في إثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالسوط فوقه ، وصوت الفارس يقول : أقدم حيزوم ، إذ نظر إلى المشرك أمامه مستلقياً فنظر إليه هو قد حُطم أنفه وشق وجهه ، كضربة السوط فاخضر ذلك الموضع أجمع ، فجاء الأنصاري فحدث بذلك رسول الله ﷺ فقال : صدقت ، ذلك مدد من السماء الثالثة . رواه مسلم وابن مردويه .

وعن خارجة بن إبراهيم قال : قال رسول الله ﷺ لجبريل : " من

القائل يوم بدر من الملائكة : أقدم حيزوم ؟ فقال جبريل : ما كل أهل السماء أعرف .

وروي إبراهيم الحربي ، عن أبي سفيان بن الحارث قال : لقينا يوم بدر رجالاً بيضاً علي خيل بلق بين السماء والأرض . رواه البيهقي .

وعن سهل من عمرو رضي الله عنه قال : لقد رأيت يوم بدر رجالاً بيضاً علي خيل بلق بين السماء والأرض ، معلمين يقتلون ويأسرون " رواه البيهقي وابن عساكر .

وعن سهيل بن حنيف قال : لقد رأيتنا يوم بدر وإن أحدنا ليشير بسيفه إلى رأس المشرك ، فيقع رأسه قبل أن يصل إليه . رواه الحاكم وصححه البيهقي وأبو نعيم .

وعن الربيع بن أنس قال : كان الناس يعرفون قتلي الملائكة ممن قتلوه بضرب فوق الأعناق وعلي البنان مثل سمة النار قد احترق . رواه البيهقي .

وعن حويطب بن عبد العزي ، قال : لقد شهدت بدرًا مع المشركين فرأيت عبراً ، رأيت الملائكة تقتل وتأسر بين السماء والأرض . رواه ابن سعد .

وعن حكيم بن حزام قال : لقد رأيتنا يوم بدر وقد وقع بوادي

خلص بجاد من السماء قد سد الأفق ، فإذا الوادي يسيل نملا فوق في نفسي أن هذا شيء أيد به محمد ﷺ فما كانت إلا الهزيمة ، وهي الملائكة . رواه البيهقي

وعن جبير بن مطعم قال : رأيت قبل هزيمة القوم ، والناس يقتلون ، مثل الجاد الأسود مبعوث ، حتى امتلأ الوادي فلم أشك أنها الملائكة ، فلم يكن إلا هزيمة القوم . رواه ابن راهوية وأبو نعيم والبيهقي بسند حسن .

وعن عبد الرحمن بن عوف قال : رأيت يوم بدر رجلين : عن يمين النبي أحدهما ، وعن يساره أحدهما ، يقاتلان أشد القتال ، ثلثهما ثالث من خلفه ، ثم ربّعهما رابع أمامه . رواه محمد بن عمر الأسلمي وابن عساكر

وعن السائب بن أبي حبيش ؓ أنه كان يقول : والله ما أسرني أحد من الناس ، فيقال : فمن ؟ فيقول : لما انهزمت قريش انهزمت معها فيدركني رجل أبيض طويل علي فرس أبلق بين السماء والأرض ، فأوثقتني رباط ، وجاء عبد الرحمن بن عوف فوجدني مربوطا ، فنادي في العسكر : من أسر هذا ؟ فليس أحد يزعم أنه أسرني ، حتى انتهى بي رسول الله ﷺ فقال : " يا بن أبي حبيش من أسرك " ، فقلت : لا أعرفه وكرهت أن أخبره بالذي



رأيت ، فقال : أسرك ملك من الملائكة . رواه البيهقي .

وعن أبي بردة بن دينار رضي الله عنه قال : جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بثلاثة رؤوس فقلت له : يا رسول الله : أما رأسان فقتلتهما ، وأما الثالث فإني رأيت رجلاً أبيض طويلاً ضربه فتدهدي أمامه ، فأخذت رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذاك فلان من الملائكة . رواه محمد بن عمر الأسلمي والبيهقي .

وعن ابن عباس ، والبيهقي عن علي رضي الله عنها ، قال : كان الذي أسر العباس رجلاً جسيماً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا أبا اليسر كيف أسرت العباس : قال : يا رسول الله : أعانني عليه رجل ما رأيتَه قبل ذلك ولا بعده ، هيئه كذا وكذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لقد أعانك عليه ملك كريم . رواه الإمام أحمد وابن سعد وابن جرير .

وعن عكرمة قال : كان يومئذ يندر رأس الرجل لا يدري من ضربه ، وتندر يد الرجل لا يدري من ضربه . رواه ابن سعد .

وعن أبي واقد الليثي قال : إني لأتبع يوم بدر رجلاً من المشركين لأضربه فوق رأسه قبل أن يصل إليه سيفي ، فعرفت أن غيري قتله . رواه ابن إسحاق والبيهقي .

وعن حمزة بن صهيب عن أبيه قال : ما أدري كم يد مقطوعة أو ضربة جائفة لم يدم كلمها يوم بدر ، وقد رأيتها . رواه البيهقي .

وعن أبي دارة قال : حدثني رجل من قومي من بني سعد بن بكر قال : إني لمنهزم يوم بدر إذ أبصرت رجلاً بين يديّ منهزماً ، فقلت : ألقه فأستأنس به ، فتدلي من جرف ولحقته ، فإذا رأسه قد زايله ساقطاً ، وما رأيت قريه أحداً . رواه أبو نعيم .

وعن جابر قال : كنا نصلي مع الرسول ﷺ في غزوه بدر إذ تبسم في صلاته ، فلما قضى صلاته قلنا : يا رسول الله ! رأيناك تبسمت ، قال : مر بي ميكائيل وعلي جناحه أثر الغبار ، وهو راجع من طلب القوم ، فضحك إليّ فتبسمت إليه . رواه أبو يعلى

وعن عطية بن قيس قال : لما فرغ رسول الله ﷺ من قتال بدر جاء جبريل علي فرس أنثي أحمر ، عليه درعه ، ومعه رمحه ، فقال : يا محمد ، إن الله بعثني إليك وأمرني ألا أفارقك حتى ترضي ، هل رضيت ؟ قال : " نعم رضيت " ، فانصرف . رواه ابن سعد وأبو الشيخ .

وعن رفاعه بن رافع الزرقي قال : جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال : ما تعدون أهل بدر فيكم ؟ قلنا : من أفضل المسلمين ، أو كلمة نحوها . قال جبريل : وكذلك من شهد بدرًا من الملائكة . رواه

البخاري (١) .

### □ حضور الملائكة وقتالها يوم أحد :

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان عنه كأشد القتال ، وما رأيتهما قبل ولا بعد ، يعني جبريل وميكائيل . رواه الشيخان وأبو داود الطيالسي والبيهقي .

قال الحارث بن الصّمّة : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو في الشعب عن عبد الرحمن بن عوف ، فقلت رأيتك إلى جنب الجبل ، فقال : إن الملائكة تقاتل معه . قال الحارث : فرجعت إلى عبد الرحمن فوجدت بين يديه سبعة صرعي فقلت : ظفرت يمينك ، أكل هؤلاء قتلت ؟ قال : أما هذا وهذا فأنا قتلتهما ، وأما هؤلاء فقتلهم من لم أراه . فقلت : صدق الله ورسوله ، رواه الطبراني وابن منده وابن عساکر .

وعن عبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، قال : أعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد مصعب بن عمير

(١) انظر زاد المعاد لابن القيم ، صفوة السيرة النبوية لا ين كثير ، الرحيق المختوم ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تاريخ الإسلام للذهبي .

اللواء فقتل مصعب ، فأخذه ملك في صورة مصعب فجعل رسول الله ﷺ يقول : تقدم يا مصعب . فالتفت إليه الملك فقال : لست بمصعب ، فعرف رسول الله ﷺ أنه ملك أيد به . رواه ابن سعد .

وعن محمد بن ثابت أن رسول الله ﷺ قال يوم أحد : أقدم يا مصعب ، فقال له عبد الرحمن بن عوف : يا رسول الله : ألم يقتل مصعب ؟ قال : ولكن ملك قام مكانه ، وتسمي باسمه . رواه ابن شيبه في مصنفه .

وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : لقد رأيتني أرمي بالسهم يوم أحد فيرده عليّ رجل أبيض حسن الوجه لا أعرفه ، حتى كان بعد فظننت أنه ملك . رواه ابن عساكر .

وعن عمير بن إسحاق قال : لما كان يوم أحد انكشفوا عن رسول الله ﷺ وسعد يرمي بين يديه ، وفتي ينبل له ، كلما ذهب نبهه أتاه بها ، قال : ارم أبا إسحاق ، فلما فرغوا نظروا من الشاب فلم يروه ، ولم يعرف . رواه ابن إسحاق والبيهقي وابن عساكر .

وعن عروة رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَّن يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾

﴿ (١) فالله تعالى وعدهم علي الصبر والتقوى أن يمدهم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ، وكان قد فعل ، فلما عصوا أمر رسول الله ﷺ وتركوا مصافهم ، وتركت الرماة عهد رسول الله ﷺ : ألا يبرحوا من منازلهم ، وأرادوا الدنيا ، رفع عنهم مدد الملائكة ، وأنزل لله تعالى ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾ فصدق الله وأراهم الفتح ، فلما عصوا أعقبهم البلاء . (٢)

#### وفي غزوة الأحزاب :

قال الله ﷻ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَّمْ تَرَوْهَا (٣) وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً ﴾ (٤)

#### الملائكة تصحب الغزاة في سبيل الله :

فعن عبد الله بن عمرو قال لكعب أخبرني عن صفه محمد ﷺ وأمته ، قال : أجده في كتاب الله تعالى : " إن أحمد وأمته حمادون يحمدون الله عز وجل علي كل خير وشر ، يكبرون الله علي كل شرف ، ويسبحون الله في كل منزل نداؤهم في جو

(١) سورة آل عمران . الآية ١٥٢ .

(٢) انظر زاد المعاد لابن القيم ، صفوة السيرة النبوية لابن كثير ، الرحيق المختوم ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تاريخ الإسلام للذهبي .

(٣) أي : هم الملائكة .

(٤) سورة الأحزاب . الآية ٩ .

السماء ، لهم دوى في صلاتهم كدوى النحل علي الصخر ،  
يصفون في الصلاة كصفوف الملائكة ، ويصفون في القتال  
كصفوفهم في الصلاة ، إذا غزوا في سبيل الله كانت الملائكة بين  
أيديهم ومن خلفهم برماح شداد ، إذا حضروا الصف في سبيل الله  
كان الله عليهم مظلا - وأشار بيده - كما تظل النسور علي  
وكورها لا يتأخرون زحفا أبدا . أخرجه أبو نعيم في الحلية . (١)

### \*\* الملائكة تمشي خلف النبي ﷺ :

فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا  
خرج من بيته مشينا قدامه وتركنا خلفه الملائكة . رواه الحاكم (٢)  
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :  
" لا تمشوا بين يدي ولا خلفي فإن هذا مقام الملائكة " رواه الحاكم  
وقال هذا حديث صحيح ووافقه الذهبي . (٣)

### \*\* ملائكة يشهدون الصلاة وبيتدرون كتابة الحمد :

عن رفاعة بن رافع ، قال : كنا نصلي وراء النبي ﷺ ، فلما رفع

(١) حياة الصحابة - باب ذكر الرسول ﷺ والصحابة رضي الله عنهم في الكتب المتقدمة علي  
القرآن ١١/١ .

(٢) في المستدرک / كتاب الأدب ٢٨١/٤ .

(٣) المرجع السابق .

رأسه من الركعة ، قال : " سمع الله لمن حمده " ، فقال رجل وراء  
 ربنا ولك الحمد ، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، فلما انصرف قال  
 : من المتكلم آنفاً " قال : أنا ، قال : " رأيت بضعة وثلاثين ملكاً  
 يبتدرونها ، أيهم يكتبها أول " رواه البخاري .<sup>(١)</sup>

### **\*\* الملائكة تقف علي أبواب المساجد يوم الجمعة تكتب الأول فالأول :**

فعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا كان يوم  
 الجمعة ، وقفت الملائكة علي باب المسجد ، يكتبون الأول فالأول  
 ، ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنةً ، ثم كان كالذي يهدي بقرةً  
 ، ثم كبشاً ، ثم دجاجةً ، ثم بيضةً ، فإذا خرج الإمام طوا صُحفهم  
 ويستمعون الذكر " متفق عليه .<sup>(٢)</sup>

### **\*\* الملائكة يدعون لمعلم الناس الخير :**

ففي الحديث عن أبي أمامه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : " إن الله  
 وملائكته وأهل السماوات وأهل الأرض حتى النملة في جحرها ،  
 وحتى الحوت ليصلون علي معلم الناس الخير " . رواه الترمذي<sup>(١)</sup>

(١) مشكاة المصابيح - كتاب الصلاة - باب الركوع ٢٧٦/١ .

(٢) مشكاة المصباح - كتاب الصلاة - باب التنظيف والتبكير للجمعة . ٤٣٦/١ .

(١) مشكاة المصابيح - كتاب العلم ٧٤/١ .

**\*\* الملائكة يدعون لأصحاب الصفوف الأول في الصلاة :**

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الله وملائكته يُصلون علي الصف الأول " قالوا : يا رسول الله ! وعلي الثاني ؟ قال : " إن الله وملائكته يُصلون علي الصف الأول " : قالوا : يا رسول الله ! وعلي الثاني ؟ قال : وعلي الثاني " . رواه أحمد <sup>(٢)</sup>

**\*\* ملائكة يعمرون المساجد:**

فعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : " إن للمساجد أوتادا ، الملائكة جلسائهم ، إن غابوا يفتقدونهم ، وإن مرضوا عادوا ، وإن كانوا في حاجة أعانهم " . رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد . <sup>(٣)</sup>

**\*\* الملائكة تطيب علي من أكل عنده وهو صائم:**

فعن أم عمارة بنت كعب ، أن النبي ﷺ دخل عليها ، فدعت له بطعام ، فقال لا : " كلي " فقالت : إني صائمة فقال النبي ﷺ : " إن الصائم إذا أكل عنده ، صليت عليه الملائكة حتى يفرغوا .

(٢) المرجع السابق - كتاب الصلاة - باب تسوية الصفوف ٣٤٣/١ .

(٣) المتجر الرابع في ثواب من لزم المسجد وجلس فيه لخير ص ٨٣ .



رواه أحمد والترمذي وابن ماجه ، والدا رمي .<sup>(١)</sup>

**\*\* الملائكة يدعون للمنفقين ، ويدعون علي المهسكين :**

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " ما من يوم يصبح العباد فيه ، إلا وملاكان ينزلان ، فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقاً خلفاً . ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكاً تلفاً . متفق عليه .<sup>(٢)</sup>

**\*\* ملائكة موكلة باختبار الناس :**

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: " إن ثلاثة من بنى إسرائيل : أبرص ، وأقرع ، وأعمى ، أراد الله أن يبتليهم فبعث إليهم ملكاً ، فأتى الأبرص فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال : لون حسن، وجلد حسن ، ويذهب عني الذي قد قدرني الناس؛ فمسحه فذهب عنه قدره وأعطني لونا حسناً. قال : فأبي المال أحب إليك؟ قال: الإبل-أو قال البقر-شك الرواي - فأعطي ناقة عشراء، فقال: بارك الله لك فيها .

فأتى الأقرع فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: شعر حسن، ويذهب عني هذا الذي قدرني الناس ، فمسحه فذهب عنه وأعطني شعراً

(١) مشكاة المصابيح \_ كتاب الصوم - باب في الإفطار من التطوع ٦٤٣/١ .

(٢) مشكاة المصابيح - كتاب الزكاة - باب الإنفاق وكراهية الإمساك ٥٨٣/١ .

حسناً. قال: فأبي المال أحب إليك؟ قال: البقر، فأعطي بقرة حاملاً، وقال بارك الله لك فيها.

فأتى الأعمى فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: أن يرد الله إلي بصري فأبصر الناس، فمسحه فرد الله إليه بصره. قال: فأبي المال أحب إليك؟ قال: الغنم، فأعطي شاة والدأ. فأنج هذان وولد هذا، فكان لهذا واد من الإبل، ولهذا واد من البقر، ولهذا واد من الغنم. ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته، فقال له: رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن، والجلد الحسن، والمال، بغيراً أتبلغ به في سفري، فقال: الحقوق كثيرة. فقال: كأي أعرفك، ألم تكن أبرص يقدرك الناس فقيراً، فأعطاك الله؟! فقال: إنما ورثت هذا المال كابراً عن كابر، فقال: إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت.

وأتى الأقرع، فقال له مثل ما قال لهذا، ورد عليه مثل ما ردّ هذا، فقال إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت.

وأتى الأعمى في صورته وهيئته، فقال: رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري؟ فقال: قد كنت أعمى فرد الله بصري، فخذ ما شئت ودع ما شئت، فو الله ما أجهدك اليوم بشيء أخذته لله عز وجل فقال: أمسك عليك مالك

فإنما ابتليتم ، فقد رضي الله عنك ، وسخط على صاحبك " متفق عليه .

**\*\* الملائكة يدعون علي من يسافر يوم الجمعة :**

ففي الحديث : " من سافر من دار إقامته يوم الجمعة دعت عليه الملائكة لا يصحب في سفره ولا يعان علي حاجته " . رواه البخاري .

**\*\* الملائكة يدعون بالرحمة لمن يلتمس مرضاة الله ﷻ :**

فعن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : " إن العبد ليلتمس مرضاة الله ﷻ فلا يزال كذلك ، فيقول الله : يا جبريل : إن عبدي فلاناً يلتمس أن يرضيني ألا وإن رحمتي عليه ، فيقول جبريل : رحمة الله علي فلان ، ويقولها حملة العرش ، ويقولها من حولهم حتى يقولها أهل السماوات السبع ثم تهبط له إلى الأرض . رواه أحمد والطبراني في الأوسط .<sup>(١)</sup>

**\*\* الملائكة تدعو لمن يصلي علي النبي ﷺ :**

فعن عامر بن أبي ربيعة قال : قال رسول الله ﷺ : " ما من عبد يصلي عليّ إلا صلت عليه الملائكة ، ما دام يصلي عليّ ، فليقل

(١) مشكاة المصابيح - كتاب الدعوات - باب سعة رحمة الله - ٧٣٥/٢ .

العبد من ذلك أو ليكثر " . رواه أحمد وابن ماجة .

**\*\* ملك موكل بمن يقول يا أرحم الراحمين :**

فعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " إن ملكاً موكل بمن يقول يا أرحم الراحمين ، فمن قالها ثلاثاً ، قال له الملك : إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك فاسأل " رواه الحاكم . (١)

**\*\* ملك موكل بالدعاء لمن يدعو لأخيه بظهر الغيب :**

فعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " دعوة المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة ، عند رأسه ملك موكل ، كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به : آمين ، ولك بمثل " رواه مسلم . (٢)

**\*\* ملائكة تنزل من السماء بأمر الله لإغاثة المكروبين :**

أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يكنى أبا معلق وكان تاجراً يتجر بمال له ولغيره ، وكان له نسك وورع ، فخرج فلقيه لص متقنع في السلاح

(١) في المستدرک کتاب الدعاء ٥٤٤/١ .

(٢) مشكاة المصابيح - كتاب الدعوات - ٦٩٢/٢ .

فقال : ضع متاعك فإني قاتلك ، قال : شأنك بالمال ، قال : لست أريد إلا دمك ، قال : فذرني أصل ، قال : صل ما بدا لك ، فتوضأ ثم صلى فكان من دعائه : يا ودود ! يا ذا العرش المجيد ! يا فعالا لما يريد .. أسألك بعزتك التي لا ترى .. وملكك الذي لا يضام .. وبنورك الذي ملأ أركان عرشك أن تكفيني شر هذا اللص .. يا مغيث أغثني - قالها ثلاثا ، فإذا هو بفارس بيده حربة رفعها بين أذني فرسه فطعن اللص فقتله ، ثم أقبل على التاجر ، فقال : من أنت ؟ فقد أغاثني الله بك ، قال : إني ملك من أهل السماء الرابعة .. لما دعوت سمعت لأبواب السماء قعقة ، ثم دعوت ثانيا ، فسمعت لأهل السماء ضجة ، ثم دعوت ثالثا ، فقيل : دعاء مكروب ، فسألت الله أن يوليني قتله ، ثم قال : أبشر واعلم أنه من توضأ وصل أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له مكروبا كان أو غير مكروب. كذا في الإصابة<sup>(١)</sup> .

### \*\* الملائكة تدافع عن المؤمنين :

فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا شتم أبا بكر رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه ويبتسم ، فلما أكثر رد عليه بعض قوله ، فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقام فلحقه أبو بكر فقال يا رسول الله ! كان يشتمني وأنت جالس ، فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت

(١) حياة الصحابة - كتاب كيفية التأييدات الغيبية - باب المدد بالملائكة / ٥٤١ .

! قال : إنه كان معك ملك يرد عنك ، فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان ، فلم أكن لأقعد مع الشيطان ، ثم قال : يا أبا بكر ! ثلاث كلهن حق : ما من عبد ظلم بظلمة فيغض عنها الله عز وجل إلا أعز الله بها نصره ، وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة إلا زاده بها كثرة ، وما فتح باب مسألة يريد بها كثرة إلا زاده الله بها قلة . رواه أحمد الطبراني ورواه أبو داود إلا أنه لم يذكر : ثم قال : يا أبا بكر! (١) .

### \*\* ملائكة موكلون بالرحمة وآخرين بالعذاب :

وعن أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدي رضي الله عنه أن نبي الله ﷺ قال : " كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً ، فسأل عن أعلم أهل الأرض ، فدل على راهب ، فأتاه فقال : إنه قتل تسعة وتسعين نفساً ، فهل له من توبة ؟ فقال : لا ، فقتله فكمّل به مائة ، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض ، فدل على رجل عالم فقال : إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة ؟ فقال : نعم ، ومن يحول بينه وبين التوبة ؟ انطلق إلى أرض كذا وكذا ، فإن بها أناساً يعبدون الله تعالى فاعبد الله معهم ، ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء ، فانطلق حتى إذا نصف الطريق أتاه الموت ، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب . فقالت ملائكة

(١) حياة الصحابة . كتاب خروج الصحابة عن الشهوات . باب شتم المسلم ٣٩٨/٢ .

الرحمة : جاء تائباً مقبلاً بقلبه إلى الله تعالى، وقالت ملائكة العذاب : إنه لم يعمل خيراً قط، فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم - أي حكماً - فقال: قيسوا ما بين الأرضين فإلى أيتهما كان أدنى فهو له ، فقاسوا فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد ، فقبضته ملائكة الرحمة " متفق عليه . (١)

### \*\* ملائكة سياحين في الأرض يبلغون النبي السلام :

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي السلام " رواه النسائي ، والدارمي <sup>(٢)</sup> والحاكم <sup>(٣)</sup> .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : " لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ، ولا تجعلوا قبوري عيداً ، وصلوا عليّ ، فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم " رواه النسائي وصححه الألباني <sup>(٤)</sup>

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من صلى عليّ عند قبوري سمعته ، ومن صلى علي نائياً أبلغته " . رواه البيهقي

(١) كتاب رياض الصالحين . باب التوبة .

(٢) مشكاة المصابيح . باب الصلاة على النبي ﷺ وفضلها ٢٩١/١ .

(٣) في مستدركه وصححه ووافقه الذهبي ٤٢١/٢ .

(٤) مشكاة المصابيح . باب الصلاة على النبي ﷺ وفضلها ٢٩١/١ .

في شعب الإيمان .<sup>(٥)</sup>

وعن عمار رضي الله عنه قال : " قال رسول الله ﷺ : " إن الله تعالى ملكاً أعطاه سمع العباد ، فليس من أحد يصلي عليّ ، إلا بلغنيها " رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن .

### \*\* الملائكة يعلمون آدم السلام :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " خلق الله آدم علي صورته ، طوله ستون ذراعاً ، فلما خلقه قال : اذهب فسلم علي أولئك النفر وهم نفر من الملائكة ، جلوس ، فاستمع ما يحيونك ، فإنها تحيتك وتحية ذريتك ، فذهب فقال : السلام عليكم ، فقالوا : " السلام عليك ورحمة الله " قال : " فزادوه ورحمة الله " قال : " فكل من يدخل الجنة علي صورة آدم وطوله ستون ذراعاً ، فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن " . متفق عليه .<sup>(١)</sup>

### \*\* ملائكة تشمت العاطس :

فعن ابن عباس رضي الله عنهما : عن النبي ﷺ قال : " إذا عطس أحدكم فقال : الحمد لله ، قالت الملائكة : رب العالمين ، فإذا قال : رب العالمين : قالت الملائكة : رحمك الله " . رواه

(٥) المرجع السابق ٢٩٥/١ .

(١) مشكاة المصابيح - كتاب الآداب - باب السلام ١٣١٥/٣ .



الطبراني في الكبير والأوسط وابن السني في عمل اليوم والليلة  
والبيهقي في الشعب .

**\*\* ملك بيده لجام آدم :**

عن ابن عباس رضي الله عنهما : عن رسول الله ﷺ قال : " ما  
من آدمي إلا في رأسه حكمة <sup>(١)</sup> بيد ملك ، فإذا تواضع قيل للملك  
إرفع حكمتك ، وإذا تكبر قيل للملك ضع حكمتك " رواه الطبراني  
بإسناد حسن .

**\*\* ملائكة موكله بمراقبة المريض في أقواله :**

فمن عطاء بني يسار أن رسول الله ﷺ قال : " إذا مرض العبد  
بعث الله إليه ملكين ، فيقول : انظروا ما يقول لعوده ، فإن هو  
إذا جاءوه حمد الله وأثنى عليه رفعا ذلك إلى الله عز وجل وهو  
أعلم . فيقول : لعبي علي إن توفيته أن أدخله الجنة ، وإن أنا  
شفيته أن أبدله لحماً خيراً من لحمه ، ودماً خيراً من دمه ، وأن  
أكفر عنه سيئاته " . رواه مالك والبيهقي .<sup>(٢)</sup>

وعن أبي أمامة رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " إن الله ﷻ يقول  
للملائكة : انطلقوا إلى عبي ، فصبوا عليه البلاء صباً فيأتونه

(١) الحكمة : اللجام .

(٢) أخرجه الإمام مالك في الموطأ . كتاب العين .

فيصبون عليه البلاء صباحاً ، فيحمد الله ، فيرجعون ، فيقولون :  
 صببنا عليه البلاء صباحاً كما أمرتنا ، فيقول : ارجعوا فإني أحب أن  
 أسمع صوته . رواه الطبراني والبيهقي <sup>(١)</sup> .

### \*\* ملائكة تدعون لمن يعود المريض :

فعن علي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ما من مسلم  
 يعود مسلماً غدوةً إلا صلي عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي ،  
 وإن عادته عشيةً إلا صلي عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح ،  
 وكان له خريف في الجنة " . رواه الترمذي وأبو داود والحاكم <sup>(٢)</sup>

### \*\* الموكلون بقبض أرواح العباد (ملك الموت وأعوانه) :

قال تعالى : ﴿ قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ  
 تُرْجَعُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup>

وقال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا  
 يُفْرَطُونَ ﴾ <sup>(٤)</sup>

(١) المتجر الرابع \_ في ثواب العمل الصالح للدمياطي ص ٦٣ .

(٢) مشكاة المصابيح . باب عيادة المريض وثواب المرض ١/٤٨٩ .

(٣) سورة السجدة . الآية ١١ .

(٤) سورة الأنعام . الآية ٦١ .

وقال تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ (١) .

وقال تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ (٢)

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله : ﴿ تَوَفَّيْتَهُ رُسُلَنَا ﴾ ، قال : أعوان ملك الموت من الملائكة . وأخرجه ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم . (٣)

وعن إبراهيم النخعي في قوله تعالى : ﴿ تَوَفَّيْتَهُ رُسُلَنَا ﴾ قال : الملائكة تقبض الأنفس ، ثم يقبضها منهم ملك الموت بعد . (٤)

وعن قتادة : في قوله : ﴿ تَوَفَّيْتَهُ رُسُلَنَا ﴾ قال : إن ملك الموت له رسل فيلي بعضها الروح ثم يدفعوها إلي ملك الموت : أخرجه عبد الرزاق . (٥)

(١) سورة الأنعام . الآية ٩٣ .

(٢) سورة الأنفال . الآية ٥٠ .

(٣) الحبانك في أخبار الملائك للسيوطي .

(٤) المرجع السابق .

(٥) المرجع السابق .

وعن ابن عباس في قوله : ﴿ فَأَلْمَدَبَرَاتِ أَمْرًا ﴾ <sup>(١)</sup> قال : ملائكة تكون مع ملك الموت يحضرون الموتى عند قبض أرواحهم ، فمنهم من يعرج بالروح ، ومنهم من يؤمّن علي الدعاء ، ومنهم من يستغفر للميت حتى يصلي عليه ويدلي في حفرة . أخرجه ابن أبي الدنيا <sup>(١)</sup> .

وعن شهر بن حوشب قال : ملك الموت جالس ، والدنيا بين ركبتيه ، واللوح الذي فيه آجال بني آدم في يديه ، وبين يديه ملائكة قيام وهو يعرض اللوح لا يطرف ، فإذا أتى علي أجل عبد قال : اقبضوا هذا . أخرجه ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية <sup>(٢)</sup> .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " جاء ملك الموت إلى موسى بن عمران ، فقال له : أجب ربك " قال : "فلطم موسى عين ملك الموت ففقاها " قال : " فرجع الملك إلى الله ، فقال : إنك أرسلتني إلى عبد لك لا يريد الموت وقد فقا عيني " قال : " فرد الله إليه عينه ، وقال : ارجع إلى عبدي فقل : الحياة تريد ، فإن كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور ، فما توارت يدك من شعرة فإنك تعيش بها سنة . قال : ثم مه ؟ قال : ثم تموت . قال : فالآن

(٦) سورة النازعات . الآية ٥ .

(١) شرح الصدور في أحول الموتى وأهل القبور .

(٢) الحبانك في أخبار الملائك للسيوطي .

من قريب ، رب أدنني من الأرض المقدسة رمية بحجر " . قال رسول الله ﷺ : "والله لو أني عنده لأريتكم قبره إلى جنب الطريق عند الكثيب الأحمر " متفق عليه . (٣)

وفي رواية الحاكم عن أبي هريرة - يقول : قال رسول الله ﷺ : " إن ملك الموت كان يأتي الناس عيانا فأتي موسى بن عمران فلطمه موسى ففقا عينه فخرج ملك الموت فقال يا رب : إن عبدك موسى فعل بي كذا وكذا ولولا كرامته عليك لشققت عليه فقال الله : أيت عبدي موسى فخيره بين أن يضع يده علي متن ثور فله بكل شعرة وارتها كفه سنة وبين أن يموت الآن فأتاه فخيره ، فقال موسى : فما بعد ذلك ، قال : الموت ، قال : فالآن إذا ، فشمه شمة فقبض روحه ورد الله عليه بصره فكان بعد ذلك يأتي الناس في خفية " (١) .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي الشعثاء جابر بن يزيد : أن ملك الموت كان يقبض الأرواح بغير وجع ، فسبه الناس ولعنوه فشكى إلى ربه ، فوضع الله الأوجاع ونسي ملك الموت يقال : مات فلان بكذا وكذا . (٢)

(٣) مشكاة المصابيح \_ كتاب أحوال القيامة وبدء الخلق وذكر الأنبياء ١٥٩٢/٣ .

(١) مستدرک الحاكم . كتاب التاريخ ٥٧٨/٢ .

(٢) الحبانك في أخبار الملائك للسيوطي .

وأخرج الإمام أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " كان داود عليه السلام فيه غيرة شديدة ، فكان إذا خرج أغلقت الأبواب فلم يدخل علي أهله أحد حتى يرجع ، فخرج ذات يوم ورجع فإذا في الدار رجل قائم فقال له : من أنت ؟ قال : أنا الذي لا أهاب الملوك ، ولا يمنع مني الحجاب ، قال داود: أنت إذا والله ملك الموت ، مرحباً بأمر الله ، فزمل داود مكانه فقبضت نفسه " (١).

وأخرج بن أبي شيبة عن خيثمة قال : دخل ملك الموت إلى سليمان فجعل ينظر إلى رجل من جلسائه يديم النظر إليه ، فلما خرج قال الرجل : من هذا ؟ قال : هذا ملك الموت ، قال : رأيتَه ينظر إليّ كأنه يريدني . قال : فما تريد ؟ قال : أريد أن تحملني علي الريح حتى تلقيني بالهند ، فدعا الريح فحمله عليها ، فألقته في الهند ، ثم أتى ملك الموت سليمان فقال : إنك كنت تديم النظر إلى رجل من جلسائي قال : كنت أعجب منه ، أمرت أن أقبضه بالهند وهو عندك . (٢)

وأخرج الطبراني في الكبير وأبو نعيم وابن منده والبزار عن الحارث بن الخزرج قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ونظر إلى ملك الموت عند راس رجل من الأنصار - قال : " يا ملك الموت ، ارفق

(١) المرجع السابق .

(٢) المرجع السابق .

بصاحبي ، فإنه مؤمن . فقال ملك الموت : طب نفساً وقرّ عيناً  
فإني بكل مؤمن رفيق " (٣) .

وأخرج ابن المبارك في الزهد والبيهقي في شعب الإيمان عن محمد  
بن كعب القرظي قال : إذا استنفقت نفس العبد المؤمن جاءه ملك  
الموت فقال له : السلام عليك يا ولي الله ، الله يقرأ عليك السلام  
ثم نزع بهذه الآية قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ  
يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ  
تَعْمَلُونَ ﴾ (١) (٢) .

### **\*\* الملائكة الموكلون بالبشرى للمؤمنين عند الموت :**

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ  
الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ \*  
نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي  
أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ \* نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴾ (٣)

تنزل عليهم ملائكة الرحمة عند الموت بأن لا تخافوا مما تقدمون  
عليه من أحوال القيامة ، ولا تحزنوا علي ما خلفتموه في الدنيا من

(٣) المرجع السابق .

(١) سورة النحل . الآية ٣٢ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) سورة فصلت . الآيات من ٣٠ : ٣٢ .

أهل ومال وولد فنحن نخلفكم فيه ، وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون علي لسان الرسل عليهم السلام .

وقال شيخ زاده : إن الملائكة تنزل حين الاحتضار علي المؤمن بهذه البشارة أن لا تخافوا من هول الموت ، ولا من هول القبر ، وشدائد يوم القيامة .

وإن المؤمن ينظر إلى حافظيه قائمين علي رأسه يقولون له : لا تخف اليوم ولا تحزن ، وأبشر بالجنة التي كنت توعده .. وإنك ستري اليوم أمورا لم تر مثلها ، فلا تهولنك ، فإنما يراد بها غيرك .

### **\*\* الملائكة تغسل آدم وتقوم بدفنه :**

" لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وترا ، وأحدوا له ، وقالوا : هذه سنة آدم في ولده " رواه الطبراني وصححه الألباني

### **\*\* الملائكة تتولى تغسيل بعض الموتى من الصالحين :**

فعندما قتل حنظلة الغسيل رضي الله عنه فقال رسول الله ﷺ : " إن صاحبكم يعني حنظلة لتغسله الملائكة فاسألوا أهله ما شأنه " ، فسئلت صاحبه فقالت : خرج وهو جنب حين سمع الهاتفة ، فقال رسول الله ﷺ : " لذلك غسلته الملائكة " رواه أبو نعيم في



الحلية<sup>(١)</sup> والحاكم<sup>(٢)</sup> .

### \*\* حفاوة الملائكة بجناز الصالحين .

أخرج الشيخان عن جابر رضي الله عنه : أنه لما قتل أبوه جعل يكشف عن الثوب ويبكي فنهاه الناس ، فقال رسول الله ﷺ : " تبكيه أو لا تبكيه لم تنزل الملائكة تظله حتى رفعتموه . كذا في البداية<sup>(١)</sup>

وأخرج ابن سعد عن سلمة بن أسلم رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ : ونحن علي الباب نريد أن ندخل علي أثره فدخل رسول الله ﷺ وما في البيت أحد إلا سعد مسجي ، قال فرأيته يتخطى ، فلما رأته وقفت وأوما إليّ : فوقفت ورددت من ورائي ، جلس ساعة ثم خرج ، فقلت يا رسول الله : ما رأيت أحداً وقد رأيتك تتخطى ، فقال رسول الله ﷺ : ما قدرت علي مجلس حتى قبض لي ملك من الملائكة إحدى جناحيه فجلست ، ورسول الله يقول : " هنيئا لك أبا عمرو ! هنيئا لك أبا عمرو ! " .<sup>(٢)</sup>

وأخرج ابن سعد عن سعد بن إبراهيم قال ناس من المنافقين : ما أخف جنازة سعد فقال رسول الله ﷺ : " لقد نزل سبعون ألف ملك

(١) حياة الصحابة - تولي الملائكة غسل جنازهم ٥٤٨/٣ .

(٢) في مستدركة ٢٠٤/٣ .

(١) حياة الصحابة كيفية التأييدات الغيبية - حفاوة الملائكة بجنازهم ٥٥/٣ .

(٢) المرجع السابق .

شهدوا جنازة سعد - أو - سرير سعد ، ما وطنوا الأرض قبل اليوم  
(٣).

وعنده أيضا : عن الحسن قال : لما مات سعد بن معاذ رضي الله عنه -  
وكان رجلاً ً جسيماً جزلاً - جعل المنافقون وهم يمشون خلف  
سريره يقولون : لم نر كاليوم رجلاً أخف ، وقالوا : أتدرون مما  
ذاك ؟ ذاك لحكمه في بني قريظة ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله :  
" والذي نفسي بيده ! لقد كانت الملائكة تحمل سريره " (١).

#### \* ملائكة موكلون بسؤال الموتى في قبورهم :

فعن عثمان رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وآله إذا فرغ من دفن الميت وقف  
عليه فقال : " استغفروا لأخيكم ، ثم سلوا له التثبيت ، فإنه الآن  
يسأل " رواه أبو داود (٢)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " إذا قُبر الميت أتاه  
ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما: المنكر ، ولآخر : النكير ،  
فيقولان : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : هو عبد الله  
ورسوله أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، فيقولان

(٣) المرجع السابق .

(١) المرجع السابق .

(٢) مشكاة المصابيح \_ كتاب الإيمان - باب إثبات عذاب القبر ٤٨/١ .

: قد كنا نعلم أنك تقول هذا، ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين ، ثم ينور له فيه ، ثم يقال له : نَمْ ، فيقول : أرجع إلى أهلي فأخبرهم ، فيقولان : نَمْ كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك . وإن كان منافقا قال : سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله لا أدري . فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول ذلك ، فيقال للأرض : التتمي عليه ، فتلتئم عليه ، فتختلف أضلاعه فلا يزال فيها معذباً حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك . رواه الترمذي (١) .

### \*ملائكة بحرسون مكة والمدينة من الدجال :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " وليس من بلد إلا سيطوه الدجال إلا مكة والمدينة وليس نقب من أنقابها إلا عليه الملائكة صافين تحرسها ، فينزل بالسبخة- فترجف المدينة ثلاث رجفات يخرج إليه منها كل كافر ومنافق . رواه مسلم (٢) .

وفي حديث تميم الداري عن الدجال الذي رواه الإمام مسلم عن فاطمة بنت قيس ... وفيه يقول الدجال وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة فإنهما محرمتان عليّ كلتاهما كلما أردت أن

(١) المرجع السابق .

(٢) صحيح مسلم شرح النووي ٨٥/١٨ .

أدخل واحدة أو واحد منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها ، وان علي كل نقب منها ملائكة يحرسونها ، قالت : قال رسول الله ﷺ وطعن بمخصرته في المنبر: " هذه طيبة ، هذه طيبة ، يعنى المدينة . (٣)

وعن أبي بكر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : " لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال ، لها يومئذ سبعة أبواب ، علي كل باب ملكا " رواه البخاري . (١)

فعن أبي بكر رضي الله عن النبي ﷺ قال : " لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال ، لها يومئذ سبعة أبواب ، علي كل باب ملكان " رواه البخاري (٢)

وعن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : " يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة ، فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة ..... الخ الحديث " متفق عليه (٣) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : " يأتي المسيح من قبل المشرق همته المدينة ، حتى ينزل دبر أحد ، ثم تصرف

(٣) صحيح مسلم شرح النووي ٨٣/١٨ .

(١) مشكاة المصابيح كتاب الفتن . باب العلامات بين يدي الساعة وذكر الدجال ١٥١١/٣ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) المرجع السابق .

الملائكة وجهه قبل الشام ، وهناك يهلك " متفق عليه .<sup>(٤)</sup>

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " علي أنقاب المدينة ملائكة ، لا يدخلها الطاعون ، ولا الدجال " متفق عليه <sup>(٥)</sup>

وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة ليس نقب من أنقابها إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها ، فينزل السبخة ، فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات ، فيخرج إليه " <sup>(١)</sup>.

**\*\* الملائكة تهبط بحيسي عليه السلام من السماء إلى الأرض في آخر الزمان :**

ففي الحديث الذي رواه الإمام مسلم عن النواس بن سمعان : .... وفيه إذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء ، شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه علي أجنحة ملكين ..... الخ الحديث " <sup>(٢)</sup>

(٤) المرجع السابق .

(٥) المرجع السابق - كتاب المناسك - باب حرم المدينة حرسها الله تعالى ٨٣٧/٢ .

(١) المرجع السابق ٧٣٨/٢ .

(٢) مشكاة المصابيح - كتاب الفتن - باب العلامات بين يدي الساعة وذكر الدجال ١٥٠٧/٣ .

**\*\* بعض أعمال بني آدم يباهى الله ﷻ بها الملائكة :**

□ **مجالس الذكر :**

عن أبي سعيد قال : خرج معاوية علي حلقة في المسجد ، فقال : ما أجلسكم ؟ قالوا : جلسنا نذكر الله . قال : الله ما أجلسكم إلا ذلك ؟ قالوا : الله ما أجلسنا غيره . قال : أما إني لم أستحلفكم تهمَةً لكم ، وما كان أحد بمنزلي من رسول الله ﷺ أقل حديثاً مني ، وأن رسول الله ﷺ خرج علي حلقة من أصحابه ، فقال : " ما أجلسكم ؟ قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده علي ما هدانا للإسلام ، ومنَّ به علينا . قال : الله ما أجلسكم إلا ذاك ؟ قالوا : الله ما أجلسنا إلا ذلك قال : " أما إني لم أستحلفكم تهمَةً لكم ، ولكنه أتاني جبريل فأخبرني أن الله ﷻ يباهى بكم الملائكة " . رواه مسلم . (١)

□ **الله عز وجل يباهي ملائكته بعبده إذا نام في صلاته وهو ساجد :**

فعن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا نام العبد وهو ساجد يباهي الله به الملائكة ، يقول : انظروا إلى عبي روجه عندي وهو ساجد لي " رواه أحمد في الزهد .

(١) مشكاة المصابيح - كتاب الدعوات - باب ذكر الله ﷻ والتوسل إليه ٧٠٤/٢ .

□ **الله عز وجل يباهى ملائكته بمن قام من فراشه ليناجي ربه في الليل :**

فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : عجب ربنا من رجلين : رجل ثار عن وطاءه ولحافه من بين حبه وأهله إلى صلاته ، فيقول الله لملائكته : انظروا إلى عبدي ، ثار عن فراشه ووطاءه من بين حبه وأهله إلى صلاته ، رغبة فيما عندي ، وشفقة مما عندي ، ورجل غزا في سبيل الله ، فانهزم مع أصحابه ، فعلم ما عليه في الانهزام وماله في الرجوع ، فرجع حتى هريق دمه ، فيقول الله لملائكته : انظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي ، وشفقا مما عندي حتى هريق دمه " رواه الإمام البغوي في شرح السنة ورواه الإمام أحمد في مسنده وقال الألباني الحديث حسن أو صحيح بالنظر إلى شواهد ، وقد صححه الحاكم والذهبي وابن حبان <sup>(١)</sup> .

□ **الله يباهى ملائكته بالصائمين يوم عيدهم :**

فعن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا كان ليلة القدر نزل جبريل في كبكبة من الملائكة يصلون علي كل عبد قائم أو قاعد يذكر الله ، فإذا كان يوم عيدهم باهي بهم الملائكة فقال : يا

(١) مشكاة المصابيح - كتاب الصلاة - باب القصد في العمل ٣٩٢/١ .

ملائكتي ما جزاء أجير وفي عمله ؟ قالوا : ربنا جزاءه أن يوفي أجره ، قال : ملائكتي ! عبيدي وأمائي قضوا فريضتي عليهم ثم خرجوا يعجبون إلى الدعاء ، وعزتي وجلالي وكرمي وعلوي وارتفاع مكاني لأجيبهم . فيقول : ارجعوا فقد غفرت لكم وبدلت سيئاتكم حسنات . قال : فيرجعون مغفورا لهم " رواه البيهقي في شعب الإيمان .<sup>(٢)</sup>

#### □ الله يباهى ملائكته بأهل عرفات :

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الله ﻋﻠﻤﻰ يباهى بأهل عرفات ملائكة السماء فيقول لهم : انظروا إلى عبادي هؤلاء جاءوني شعثا غربا " رواه الحاكم وابن حبان والبيهقي في سننه .<sup>(١)</sup>

#### □ الله يباهى ملائكته بالطائفين :

فعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : " إن الله عز وجل يباهى ملائكته بالطائفين " رواه أبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان وابن عدي .

وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " إذا كان يوم عرفة ، إن الله ينزل إلى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة ، فيقول : انظروا

(٢) مشكاة المصابيح كتاب ليلة القدر ١/٦٤٧ .

(١) في مستدرکه ١/٤٦٥ .



إلى عبادي ، أتوني شعثا غيرا ضاحين من كل فج عميق ،  
أشهدكم أني قد غفرت لهم ، فيقول الملائكة : يا رب ! فلان كان  
يرهق<sup>(٢)</sup> وفلان ، وفلانة ، قال : يقول الله عز وجل : قد غفرت  
لهم " قال رسول الله ﷺ : " فما من يوم أكثر عتيقا من النار من  
يوم عرفة " رواه في شرح السنة .<sup>(٣)</sup>

**\*\* الملائكة يتناقشون فيما خفي عليهم :**

قال تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ \*  
إِنَّ يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾<sup>(١)</sup> .

وفي الحديث عن عبد الرحمن بن عائشة قال : قال رسول الله ﷺ  
" رأيت ربي عز وجل في أحسن صورة قال : فيم يختصم الملائكة  
الأعلى ؟ قلت : أنت أعلم " . قال : فوضع كفه بين كتفي ، فوجدت  
بردها بين ثديي فعلمت ما في السماوات والأرض ، وتلا :  
﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِيَّ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ  
الْمُوقِنِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> رواه الدارمي مرسلا والترمذي نحوه عنه .<sup>(٣)</sup>

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، ومعاذ بن جبل ؓ ، وزاد فيه

(٢) أي يتهم بالسوء وينسب إلى غشيان المحارم .

(٣) مشكاة المصابيح - كتاب المناسك - باب الوقوف بعرفة ٧٩٨٠/٢ .

(١) سورة ص . الآيتان ٦٩ ، ٧٠ .

(٢) سورة الأنعام . الآية ٧٥ .

(٣) مشكاة المصابيح - كتاب الصلاة - باب المساجد ومواضع الصلاة . ٢٢٥/١ .

" قال : يا محمد ! هل تدري فيم يختص الملائكة الأعلى ؟ قلت : نعم ، في الكفارات " والكفارات : المكث في المساجد بعد الصلوات ، والمشي على الأقدام إلى الجماعات ، وإسباغ الوضوء في المكاره ، فمن فعل ذلك عاش بخير ، ومات بخير ، وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه ، وقال : يا محمد ! إذا صليت فقل : اللهم إني أسألك فعل الخيرات ، وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون " قال : والدرجات : إفشاء السلام ، وإطعام الطعام ، والصلاة بالليل والناس ينام . (١)

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ، قال : احتبس عنا رسول الله ﷺ ذات غداة من صلاة الصبح ، حتى كدنا نترأى عين الشمس ، فخرج سريعا ، فثوب بالصلاة ، فصلى رسول الله ﷺ وتجاوز في صلاته فلما سلم دعا بصوته ، فقال لنا : " علي مصافكم كما أنتم " ، ثم انفتل إلينا ثم قال : " أما إني سأحدثكم ما حبسي عنكم الغداة : إني قمت من الليل ، فتوضأت وصليت ما قدر لي ، فنعست في صلاتي حتى استثقلت ، فإذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة ، فقال : يا محمد ! قلت : لبيك ربي ! قال : فيم يختص الملائكة الأعلى ؟ قلت في الكفارات . قال : وما هن ؟ قلت : مشي الأقدام إلى الجماعات والجلوس في المساجد بعد الصلوات وإسباغ الوضوء حين الكريهات ..... الخ الحديث " رواه أحمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وسألت

(١) مشكاة المصابيح كتاب الصلاة - باب المساجد ومواضع الصلاة ٢٢٦/١ .

محمد بن إسماعيل البخاري عن هذا الحديث فقال : هذا حديث صحيح  
(٢)

### \*\* نزول الملائكة من السماوات يوم القيامة :

عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قرأ ﴿ وَيَوْمَ تَشَقُّ السَّمَاءُ  
بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا ﴾ (٣)

قال : " تشقق سماء الدنيا وتنزل الملائكة علي كل سماء " وهم  
أكثر ممن في الأرض من الجن والإنس فيقول أهل الأرض : أفيكم  
ربنا ؟ ، فيقولون : لا ، ثم ينزل أهل السماء الثانية وهم أكثر من  
أهل السماء الدنيا وأهل الأرض ، فيقولون : أفيكم ربنا ؟ فيقولون  
لا ، ثم ينزل أهل السماء الثالثة ، وهم أكثر من أهل السماء  
الثانية وسماء الدنيا وأهل الأرض ، فيقولون : أفيكم ربنا ؟  
فيقولون : لا ، ثم ينزل أهل السماء الرابعة ، وهم أكثر من أهل  
السماء الثالثة والثانية والدنيا ، وأهل الأرض ، فيقولون : أفيكم  
ربنا ؟ فيقولون : لا . ثم ينزل أهل السماء الخامسة ، وهم أكثر من  
أهل السماء الرابعة والثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض ، فيقولون  
: أفيكم ربنا؟ فيقولون : لا . ثم ينزل أهل السماء السادسة وهم  
أكثر من أهل السماء الخامسة والرابعة والثالثة والثانية والدنيا

(٢) المرجع السابق ٢٣٢/١ .

(٣) سورة الفرقان . الآية ٢٥ .

وأهل الأرض ، فيقولون : أفيكم ربنا ؟ ثم ينزل أهل السماء السابعة وهم أكثر من أهل السماء السادسة والخامسة والرابعة والثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض ، فيقولون : أفيكم ربنا ؟ فيقولون : لا . ثم ينزل الكروبيون وهم أكثر من أهل السماوات السبع ، والأرضين ، وحملة العرش ، لهم قرون كعوب كعوب القنا ، ما بين قدم أحدهم كذا وكذا ومن أخص قدمه إلى كعبه مسيرة خمسمائة عام ، ومن فيقولون : أفيكم ربنا ؟ فيقولون : لا . ومن كعبه إلى ركبته مسيرة خمسمائة ، ومن ركبته إلى أرنبته مسيرة خمسمائة عام ، ومن ترقوته إلى موضع القرط مسيرة خمسمائة عام " . رواه الحاكم وقال كل رواته محتج بهم غير علي بن زيد بن جدعان وقال الذهبي إسناده قوي .<sup>(١)</sup>

**\*\* ذكر جبريل في مقام الشفاعة يوم القيامة وأنه لم ير ربه قبل ذلك :**

فعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : " تمد الأرض يوم القيامة مداً لعظمة الرحمن ثم لا يكون لبشر من بني آدم إلا موضع قدميه ، ثم أدعي أول الناس ، فأخر ساجداً ثم يؤذن لي فأقول : يا رب ، أخبرني هذا ، لجبريل ، وهو عن يمين الرحمن ، والله ما رأه جبريل

(١) في مستدرکه - کتاب الأهوال - ٤ / ٥٧٠ .

قبلها قط ، إنك أرسلته إليّ ، قال : وجبريل ساكت لا يتكلم ، حتى يقول الله : صدق ، ثم يؤذن لي في الشفاعة ، فأقول : يا رب ، عبادك عبدوك في أطراف الأرض فذلك المقام المحمود " رواه الحاكم وقال صحيح .<sup>(٢)</sup>

### \*\* الملائكة تحضر الميزان يوم القيامة :

فعن سلمان عن النبي ﷺ قال : يوضع الميزان يوم القيامة فلو وزن فيه السماوات والأرض لو سعت ، فتقول الملائكة يا رب لمن يزن هذا ؟ فيقول الله تعالى : لمن شئت من خلقي فتقول الملائكة : سجانك ما عبدناك حق عبادتك ، ويوضع الصراط مثل حد موسى ، فتقول الملائكة : من تجز علي هذا ؟ فيقول : من شئت من خلقي . فيقولون : سجانك ما عبدناك حق عبادتك . رواه الحاكم ، وقال صحيح ووافقه الذهبي<sup>(١)</sup> .

عن أنس بن مالك ؓ عن النبي ﷺ قال : " يؤتي بابتن آدم يوم القيامة فيوقف بين يدي كفتي الميزان ويوكل به ملك فإن ثقل ميزانه نادي الملك بصوت يسمع الخلائق سعد فلان سعادة لا يشقي بعدها أبدا ، وإن خف ميزانه نادي الملك بصوت يسمع الخلائق شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبدا " أخرجه البيهقي

(٢) في مستدركه - كتاب الأهوال - ٥٧٠/٤ .

(١) في المستدرك كتاب الأهوال - ٥٨٦/٤ .

وقال إسناده ضعيف والبخاري وابن أبي الدنيا (٢).

### \*\* الملائكة الموكلون بالنار :

وهم تسعة عشر ورئيسهم مالك خازن النار ... أما جملة الخزنة فلا يعلمهم إلا الله ﷻ قال تعالى: ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ \* لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ \* لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ \* عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ (٣).

وقال تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَّادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ ﴾ (١).

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ ﴾ (٢).

وقال تعالى: ﴿ وَنَادَوْا يَمَّا لِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ

(٢) كتاب نهاية البداية والنهية في الفتن والملاحم باب ذكر الميزان ٦٣/٢ .

(٣) سورة المدثر . الآيات من ٢٧ : ٣٠ .

(١) سورة المدثر . الآية ٣١ .

(٢) سورة غافر . الآية ٤٩ .

مَا كُنْتُمْ ﴿٣﴾

قال الأعمش : نُبِئْتُ أَنَّ بَيْنَ دَعَائِهِمْ وَإِجَابَةِ مَالِكٍ لَهُمْ أَلْفَ عَامٍ (٤).

□ **وأسماء جملتهم : ( الزبانية ) :**

قال تعالى : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ \* سَدَّعُوا الزَّبَانِيَةَ ﴾ (٥)

□ **صفتهم :**

قال تعالى : ﴿ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ (١) .

وفي الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يُوْتِي بِهِمْ يَوْمَئِذٍ سَبْعُونَ أَلْفَ زَمَامٍ مَعَ كُلِّ زَمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجْرُونَهَا " . رواه مسلم . (٢)

### \*\* الملائكة الموكلون بالجنة :

خازن الجنة يسمى رضوان : فعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة ، وأنا أول من يقرع باب الجنة " .

(٣) سورة الزخرف . الآية ٧٧ .

(٤) من حديث رواه الترمذي عن أبي الدرداء ( مشكاة المصابيح . باب صفة النار وأهلها ١٥٨٢/٣ ) .

(٥) سورة العلق . الآيتان ١٧ ، ١٨ .

(١) سورة التحريم . الآية ٦ .

(٢) رياض الصالحين \_ باب الخوف \_ ص ٢٠٠ .

الجنة " . رواه مسلم . (٣)

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح ، فيقول الخازن : من أنت ؟ فأقول : محمد ، فيقول : بك أمرت ، لا أفتح لأحد قبلك . رواه مسلم . (٤)

وقال تعالى : ﴿ جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴾ (٥) .

### **\*\* الملائكة تتلقى الصالحون يوم القيامة لتدلمهم علي منازلهم في الجنة :**

فعن عبد الله بن سلام قال : وكنا جلوسا يوم الجمعة فقال : إن أعظم أيام الدنيا يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه تقوم الساعة وإن أكرم خليفة الله علي الله أبو القاسم ﷺ قال : قلت : يرحمك الله ، فأين الملائكة ؟ قال : فنظر إليّ وقال : يا ابن أخي هل تدري ما الملائكة ؟ إنما الملائكة خلق كخلق السماء والأرض والرياح والسحاب وسائر الخلق ، الذي لا يعصي الله شيئا وأن الجنة في

(٣) صحيح مسلم شرح النووي \_ كتاب الإيمان \_ باب الشفاعة ٧٣/٣ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) سورة الرعد . الآية ٢٣ .



السماء ، وأن النار في الأرض ، فإذا كان يوم القيامة بعث الله الخليقة أمة أمة ونبيا نبيا حتى أحمد وأمه آخر الأمم مركزا ، قال : فيقوم فيتبعه أمته برها وفاجرها ثم يوضع جسر جهنم فيأخذون الجسر فيطمس الله أبصار أعدائه فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجو النبي ﷺ والصالحون معه فتتلقاهم الملائكة فتورثهم منازلهم في الجنة علي يمينك علي يسارك حتى ينتهي إلى ربه ﷻ فيلقي له كرسي عن يمين الله ﷻ ثم ينادي مناد أين عيسي بن مريم وأمه فيقوم ؟ فيتبعه أمته برها وفاجرها فيأخذون الجسر فيطمس الله أبصار أعدائه فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجو النبي والصالحون معه فتتلقاهم الملائكة فتورثهم منازلهم في الجنة علي يمينك علي يسارك حتى ينتهي إلى ربه فيلقي له كرسي من الجانب الآخر ، ثم قال : يتبعهم الأنبياء والأمم حتى يكون آخرهم نوح رحم الله نوحا " رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي (١) .

### \*\*س: هل الملائكة معصومون؟

ج : نعم ، تدل آيات القرآن الكريم أن الله ﷻ عصم الملائكة من المعاصي والذنوب . قال تعالى: ﴿ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ

(١) في مستدركه كتاب الاھول ٤/ ٥٦٨ .

وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٢﴾

والله عَجَبُ خلق الملائكة بعقل وبغير شهوة ، فهم مجبولون علي الطاعة ، فهم راعون ، وساجدون ومسبحون ، لا يسأمون ، لا يغشاهم نوم العيون ، ولا سهو العقول ، ولا فترة الأبدان ، ولا غفلة ولا نسيان .

**\*\*س: ما حكم من كفر بالملائكة ؟ .**

ج : قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ (١)

قال ابن كثير : في قوله تعالى : ﴿ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ۝ ﴾ .. أي فقد خرج عن طريق الهدى ، ويَعُدُّ عن القصد كل البعد " .

**\*\*س: أيهما أفضل البشر أم الملائكة ؟**

ج: عندما تكلم العلماء في هذه المسألة نجد منهم من فضل الملائكة ومنهم من فضل بني آدم ، ولكن الذي يتأمل في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ

(٢) سورة التحريم . الآية ٦ .

(١) سورة النساء . الآية ١٣٦ .

مَنْ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً ﴿٢﴾ يري أن الله عز وجل فضل بني آدم علي كثير من المخلوقات ، وليس كل المخلوقات ، فلو قال : " علي من خلقنا " لكان بني آدم أفضل من جميع الخلق فلذا لا نستطيع أن نقول أن هناك من البشر من هو أفضل من جبريل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام إلا النبي محمد ﷺ فهو أفضل الخلق أجمعين بإجماع علماء الأمة ، وقد وردت الآثار في تفضيله ﷺ فعن ابن عباس ؓ قال : إن الله تعالى فضل محمداً علي أهل السماء وعلي الأنبياء ، قالوا : ما فضله علي أهل السماء ؟ قال : أن الله قال لأهل السماء ﴿ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِّنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴾ (١) وقال لمحمد : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا \* لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ (٢) رواه الطبراني وأبو يعلي .

وعن بشر بن شغاف عن عبد الله بن سلام قال : وكنا جلوسا في المسجد يوم الجمعة فقال : إن أعظم أيام الدنيا يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه تقوم الساعة ، وإن أكرم خليفة الله علي الله أبو القاسم ﷺ ، قال : قلت : يرحمك الله فأين الملائكة قال : فنظر إلي

(٢) سورة الإسراء . الآية ٧٠ .

(١) سورة الأنبياء . الآية ٢٩ .

(٢) سورة الفتح الآيتان ١ ، ٢ .

وضحك ، وقال : يا ابن أخي ، هل تدري ما الملائكة ؟ إنما الملائكة خلق كخلق السماء والأرض والرياح والسحاب ، وسائر الخلق الذي لا يعصي الله شيئاً . رواه الطبراني والحاكم (٣)

أما سائر البشر فمنهم من هو أفضل من بعض ملائكة الله عز وجل ، ومن الملائكة من هو أفضل من بعض بني آدم ، فقد جاء في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " المؤمن أكرم علي الله من بعض ملائكته " رواه ابن ماجة . (٤)

لأنه يسمو بإيمانه مع وجود الموانع من ( الهوى - والحرص - والشهوة - والغضب - والدنيا والنفس - والشيطان ) وجاهد كل ذلك وآثر مرضاة ربه جل وعلا .. ولهذا جعل من الملائكة من يقوم علي شئونهم في الدنيا ، ومن يخدمهم في الآخرة في جنات النعيم .. ففي الحديث عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : " لما خلق الله آدم وذريته " قالت : الملائكة : يا رب ! خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون ، فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة : قال الله تعالى : لا أجعل من خلقتهم بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان . رواه البيهقي في شعب الإيمان

(٣) في المستدرک - کتاب الأحوال ٥٦٨/٤ . وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وليس بموقوف فإن عبد الله بن سلام علي تقدمه في معرفة قديمة من جملة الصحابة وقد أسنده بذكر رسول الله ﷺ في غير موضع والله أعلم وقال الذهبي صحيح .

(٤) مشكاة المصابيح - كتاب أحوال القيامة وبدء الخلق ١٥٩٧/٣ .

(١).



## وختاماً

وبعد أن قرأنا هذا البحث الطيب في ( معرفة ملائكة رب العالمين ) ، يجب علينا أن تكون قلوبنا قد امتلأت بعظمة الله عز وجل، وقوته ، وكمال قدرته ، فإن عظمة المخلوق تدل علي عظمة خالقه جل وعلا .

ويجب علينا أن تكون قد امتلأت قلوبنا من محبته جلا وعلا ، وشكره تعالي ، الذي أنعم علينا بهذه النعمة العظيمة ، حيث وكل بنا هذا الكم الهائل من الملائكة للقيام علي مصالحنا في الدنيا والآخرة .

(١) مشكاة المصابيح كتاب - أحوال القيامة وبدء الخلق ٣ / ١٥٩٧ .

ويجب علينا أن تكون قد امتلأت قلوبنا من محبة الملائكة علي ما قاموا به من عبادة الله تعالى وطاعته وامتثال أمره ، واجتناب نهيه ، علي الوجه الأكمل واستغفارهم ودعائهم لنا .

ويجب علينا أن نكون قد ازددنا تشبها بأخلاقهم من حيث امتثال أمر الله عز وجل واجتناب نهيه ، والاستقامة علي طاعته سبحانه وتعالى .. وهذه هي الثمرة المرجوة من هذا البحث الطيب .

نسأل الله عز وجل أن يملأ قلوبنا من محبته ومحبة ملائكته ومحبة أنبيائه ومحبة عباده الصالحين .. أمين .

## والله ولي التوفيق

### المراجع

- (١) القرآن الكريم .
- (٢) مختصر تفسير ابن كثير للصابوني .
- (٣) مفاتيح الغيب للرازي . طبعه دار الغد العربي .
- (٤) صفوة التفاسير للصابوني .
- (٥) زاد المعاد لابن القيم .
- (٦) تاريخ الإسلام للذهبي . طبعة دار الغد العربي . القاهرة .
- (٧) صفوة السيرة النبوية لابن كثير . طبعة المجلس الأعلى للشئون

الإسلامية . بالقاهرة .

- (٨) الرحيق المختوم لصفي الله المباركفوري .
- (٩) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للصالحين \_ طبعة المجالس الأعلى للشئون الإسلامية . بالقاهرة .
- (١٠) كتاب أصول الإيمان \_ للشيخ محمد بن عبد الوهاب .
- (١١) كتاب إيماننا الحق بين النظر والدليل لإبراهيم النعمة . مطبعة الزهراء بالموصل . العراق .
- (١٢) العقيدة الصحيحة وما يضادها للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ( مطابع الحميض الرياض ) .
- (١٣) عقيدة أهل السنة والجماعة لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين .
- (١٤) الحبانك في أخبار الملائك للسيوطي مطبعة القرآن - القاهرة .

## المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
٣	* المقدمة
٤	* الإيمان بعالم الملائكة الأبرار
٥	* مما خلقوا
٦	* متي خلقوا
٨	* صفات الملائكة :
٨	أولا : الصفات الخلقية .

٩	- لا يأكلون ولا يشربون .
١٠	- طعام الملائكة .
١١	- الله أعطاهم القدرة علي التصور في صور بشرية .
١٥	* عدد الملائكة .
١٧	* أين تسكن الملائكة .
١٩	* مقامات الملائكة .
٢٠	* شرفهم وفضلهم .
٢٢	* قوتهم .
٢٢	* كيف تعرج الملائكة إلى السماء وكيف تنزل ؟
٢٣	* عبادتهم
رقم الصفحة	الموضوع
٢٤	* خوفهم .
٢٤	* هل يحجون ؟
٢٦	* كيف يقومون أمام الله ﷻ ؟
٢٧	* حال الملائكة عندما يقضى الله ﷻ أمراً :
٢٨	* ماذا يحبون وماذا يبغضون ؟
٢٩	* الملائكة يلعنون أهل المعاصي :
٢٩	- تلعن المرأة التي أبت من فراش زوجها .



٣٠	- تلعن من باع شيئاً به عيب ولم ينبه عليه .
٣٠	- تلعن من ضل أعمى عن الطريق .
٣٠	- تلعن من أشار إلى أخيه بحديدة .
٣١	- تلعن من صب أصحاب رسول الله ﷺ .
٣١	- وأعمال أخرى تستوجب لعنة الله والملائكة .
٣٢	* لا يصحبون رفقة فيها كلب أو جرس .
٣٢	* الأماكن التي لا تدخلها الملائكة :
٣٣	- الملائكة لا تدخل بيتاً فيه بول منتقع .
	- الملائكة لا تدخل الأماكن النجسة مثل بيت الخلاء.
٣٤	
٣٥	* ومن أخلاق الملائكة الحياء .
رقم الصفحة	الموضوع
٣٥	* الملائكة تبتعد من الكذاب .
٣٥	* ومن أخلاقهم الأدب والاحترام .
٣٦	* من تصافح ؟
٣٨	* بعض الأعمال الموكلة للملائكة :
٣٨	- حملة العرش .
٣٩	- ملائكة حافون حول العرش .

٤٠	- الملك الموكل بنزول الوحي علي أنبياء الله ورسله عليهم السلام وهو جبريل ﷺ .
٤٢	▪ صورته الملكية .
٤٤	▪ قوته .
٤٥	▪ هل رأي جبريل ربه ؟
٤٦	▪ خوفه .
٤٦	▪ مكانته .
٤٨	▪ مدحه الله بستة صفات .
٤٨	▪ وزير النبي ﷺ .
٤٩	▪ موكل بحاجات العباد .
٥١	- الملك الموكل بالنفخ في الصور (إسرافيل عليه السلام).
٥٣	- الموكلون بالسحاب والقطر والنبات والأرزاق
رقم الصفحة	الموضوع
٥٤	▪ ميكائيل عليه السلام هو الموكل بالقطر والنبات والأرزاق .
٥٤	▪ خوفه .
٥٥	- ملائكة خزنة الريح .
٥٦	- الموكل بالجبال .
	- الموكل بالأرحام .

٥٦	- ملائكة يتعاقبون في بني آدم .
٥٨	- ملائكة موكلون بشهود صلاة الجمعة .
٥٨	- ملائكة يشهدون الصلوات الخمس .
٥٩	- ملائكة موكلون بالحفاوة بمن يجلس في مصلاه لانتظار الصلاة .
٥٩	- ملائكة موكلون بالحفاوة بطالب العلم ، وقارئ القرآن ، ومجالس العلم والذكر .
	- ملائكة يدعون ويستغفرون لأهل الإيمان .
٦٠	- الموكلون بحفظ بني آدم .
٦١	- الموكلون بحفظ أعمال العباد وهم الكتبة .
٦٢	▪ ماذا يجب علي تجاه هذين الملكين ؟
٦٦	- ملائكة يباشرون القتال من المؤمنين .
٧١	
٧٣	
رقم الصفحة	الموضوع
٧٣	▪ في غزوة بدر الكبرى .
٨١	▪ حضور الملائكة وقتالها يوم أحد .
٨٣	▪ في غزوة الأحزاب .
٨٣	▪ الملائكة تصحب الغزاة في سبيل الله

٨٤	- الملائكة تمشي خلف النبي ﷺ . - ملائكة يشهدون الصلاة ويبتدرون كتابة الحمد .
٨٥	- ملائكة تقف علي أبواب المساجد يوم الجمعة تكتب الأول فالأول .
٨٥	- الملائكة يدعون لمعلم الناس الخير .
٨٥	- الملائكة يدعون لأصحاب الصفوف الأول في الصلاة .
٨٦	- الملائكة يعمرن المساجد .
٨٦	- الملائكة تصلي علي من أكل عنده وهو صائم
٨٦	- الملائكة يدعون للمنفقين ، ويدعون علي الممسكين .
	- ملائكة موكلة باختبار الناس .
٨٧	- الملائكة يدعون علي من يسافر يوم الجمعة
٨٧	
٨٩	
رقم الصفحة	الموضوع
٨٩	- الملائكة يدعون بالرحمة لمن يلتمس مرضاة الله عز وجل . - الملائكة تدعو لمن صلي علي النبي ﷺ .

٨٩	- ملك موكل بمن يقول يا أرحم الراحمين .
٩٠	- ملك موكل بالدعاء لمن يدعو لأخيه بظهر الغيب .
٩٠	- ملائكة تنزل من السماء بأمر الله لإغاثة المكروبين .
٩٠	- الملائكة تدافع عن المؤمنين .
٩٠	- ملائكة موكلون بالرحمة وآخرون بالعذاب.
٩١	- ملائكة سياحين في الأرض يبلغون النبي ﷺ
٩٢	السلام .
	- الملائكة يعلمون آدم السلام .
٩٣	- ملائكة تشمت العاطس .
٩٤	- ملك بيده لجام لابن آدم .
٩٤	- ملائكة موكلة بمراقبة المريض في أقواله.
٩٥	- ملائكة تدعو لمن يعود المريض .
٩٥	- الموكلون بقبض أرواح العباد ( ملك الموت
٩٦	وأعوانه )
٩٦	
رقم الصفحة	الموضوع

<p>١٠١</p> <p>١٠٢</p> <p>١٠٢</p> <p>١٠٢</p> <p>١٠٤</p> <p>١٠٥</p> <p>١٠٧</p>	<p>- الملائكة الموكلون بالبشرى للمؤمنين عند الموت.</p> <p>- الملائكة تغسل آدم وتقوم بدفنه .</p> <p>- الملائكة تتولى تغسيل بعض الموتى من الصالحين .</p> <p>- حفاوة الملائكة بجناز الصالحين .</p> <p>- ملائكة موكلون بسؤال الموتى في قبورهم.</p> <p>- ملائكة يحرسون مكة والمدينة من الدجال.</p> <p>- الملائكة تهبط بعيسى <small>عليه السلام</small> من السماء إلى الأرض في آخر الزمان .</p>
<p>١٠٧</p> <p>١٠٧</p> <p>١٠٨</p> <p>١٠٨</p>	<p>* بعض أعمال بني آدم يباهي الله عز وجل بها ملائكته .</p> <p>- مجالس الذكر .</p> <p>- الله يباهي ملائكته بعبده إذا نام في صلاته وهو ساجد .</p> <p>- الله عز وجل يباهي ملائكته بمن قام من فراشة ليناجي ربه في الليل .</p> <p>- الله يباهي ملائكته بالصائمين يوم عيدهم .</p>

رقم الصفحة	الموضوع
١٠٩	
١٠٩	- الله يباهي ملائكته بأهل عرفات .
١١٠	- الله يباهي ملائكته بالطائفين .
١١٠	* الملائكة يتناقشون فيما خفي عليهم .
١١٢	* نزول الملائكة من السماوات يوم القيامة .
١١٤	* ذكر جبريل في مقام الشفاعة يوم القيامة .
١١٤	* الملائكة تحضر الميزان يوم القيامة .
١١٥	* الملائكة الموكلون بالنار .
١١٦	- أسماء جملتهم (الزبانية) .
١١٦	- صفتهم .
١١٧	* الملائكة الموكلون بالجنة .
١١٨	* الملائكة تتلقى الصالحين يوم القيامة لتدلهم علي منازلهم في الجنة .
١١٩	* هل الملائكة معصومون ؟
١١٩	* ما حكم من كفر بالملائكة ؟
١٢٠	* أيهما أفضل البشر أم الملائكة .
١٢٣	* ختاماً .
١٢٤	* المراجع .

## \*أخي الحبيب :

أحرص علي اقتناء هذه السلسلة المباركة في  
الدعوة إلى الله :

- كلمات مضيئة في الدعوة إلى الله عز وجل .
- المنتقى من كلام أهل التبليغ والدعوة .
- اليقين في معرفة رب العالمين .
- من روائع أبي الحسن الندوي في الدعوة إلى الله .
- أحسن الكلام في مناجاة ذي الجلال والإكرام .
- الحق المبين في معرفة الملائكة المقربين .

للحصول علي نسختك اتصل بنا علي

ت منزل : ٠٥٠/٦٨٢٤٥٣٦

ت محمول : ٠١٦٤١٥٨٢٤٦



جميع الحقوق

محفوظة للمؤلف

ترجمد الله تعالى

وادي السيلكون للكمبيوتر